المصوّر

AL-MUSSAWAR - No. 1089 - August 24, 1945

مصر تهنىء بالنصر

لم تكد أنباء استسلام اليابان النهائي تذاع في الأسبوع الماضي حتى خف دولة محمود فهمي النقراشي باشا رئيس مجلس الوزراء ومعه معالى الدكتور عبد الحميد بدوى باشا وزير الخارجيـة الى السفارات البريطانية والأمريكية والروسية مهنئين بهذا النصر الشامل الذى سيعيد للعالم هدوءه وطمأنينته . . وترى دولته فى هذه الصورة عند ما كان فى زيارة السفارة البريطانية . وقد ظهر الى يمينه معالى بدوى باشا والى يساره سعادة اللورد كيلرن السفير البريطانى

هنا السلامة! وهنا الخطر!

انتهت الحرب . .

وقد شاء الله سبحانه وتعالى أن يعاصر كاتب هذه السطور عدة حروب من سنة ١٩٠٥ الى سنة ١٩٤٥ . فعاصر حرب روسيا واليابان ــ وحرب البلقان ــ وحرب طرابلس ــ وعدة حروب «بالقطاعى» فى أمريكا الجنوبية ــ والحرب العظمى سنة ١٩١٤ ــ وهذه الحرب ! . .

ويذكر كاتب هذه السطور فيما يذكر ــ من عهد أن كان طفلا الى أن ترعرع فأصبح صبياً ، الى أن شب فأصبح فتى ، الى ان اكتهل ــ يذكر كاتب هذه السطور فيما يذكر أن « مصر العزيزة » كانت تنغمر انغماراً فى أكثر هـذه الحروب فكانت « قاسماً مشتركا أعظم » رغم أنها فى بلاياها ورزاياها وآثارها ومآسيها وأنها كانت دائماً أبداً تساهم فى « الغرم » لا فى « الغنم » ! . .

نعم : ساهمت « مصر التعسة » فى الغرم فى حربى البلقان وطرابلس ويذكر من الأحياء على باشا إبراهيم ، وحافظ عفيفى باشا ، وأنيس أنسى بك ، وعبد الستار الباسل بك ، وعبد الرحمن عزام بك وغيرهم وغيرهم بماذا ساهمت مصر من صنف الواجب ، والأبناء ، والأموال فى حربى البلقان وطرابلس ..

نعم ! ساهمت « مصر التعسة » فى الحرب العظمى سنة ١٩١٤ بدماء أبنائها فجندت أكثر من مليون من عمالها لصالح بريطانيا العظمى وضاعت أرواحهم فى الرمال وصهرت الشمس القاسية وقصم العمل الشاق شبابهم وأعمارهم فى الصحراء حيث مدوا السكك الحديدية وأقاموا الاستحكامات . وساهمت «مصر التعسة» بجانب هذا المليون من الأبناء بقحط عام هدد رفاهيتها وتموينها فانتشر الجوع والعرى أثناء تلك الحرب وخرجنا بالتقـدير والثناء والذكر الحسن والجوع والعرى والتقهقر والفقر ولم نقبض شيئاً ! !

واليوم هو الأمس بالضبط ! ساهمت فى هـذه الحرب بل أعلنت الحرب بالفعل . وأراهن أنه ما من مصرى واحد ــ سواء أكان زعيما أم حاكما أم رجل شارع ــ يعلم مدى التضحيات التى ضحيناها أو يعلم فداحة ما بذلنا من أرواحنا وأموالنا ومرافقنا ، لأن حساب هذا البذل طويل اشتركت فيه كل مصلحة واشترك فيه كل ديوان ، ولم يحصه محص ولم يحصره حاصر . وها قد انتهت الحرب ويد مصر على خدها تنتظر الأجر والثواب ، من الحلفاء الأحباب ! ..

▭

ليس هذا موضوعنا وانما هذا : مقدمة . .

أما الموضوع فيتلخص فيما يلى :

يهنأ العالم كله اليوم بنهاية هذه الحرب المشئومة ، وتبادر الدول الثلاث أو الأربع الكبرى تقتسم المغانم ، بل هى قد اقتسمتها فيما بينها بالفعل . وتبقى الشعوب الصغيرة التى عانت ، وبذلت ، وضحت ، تنتظر النصيب التافه وتتطلع اليه بين الأمل واليأس ! الأمل واليأس لأن « السوابق » الماضية لا تبشر بخير في الحاضر ولا فى المستقبل . ولا تطلب الشعوب الصغيرة إلا حقوقاً ! ! ! حقوقاً طويت صفحاتها سنين وأجيالا ! حقوقاً هى السيادة داخل أراضيها والحرية والاستقلال لأوطانها ليس إلا ! . . .

فهل بدرت بادرة واحدة تدل على أن الأمم الكبرى المسئولة عن هذه الحقوق قد خطت من تلقاء نفسها خطوة واحدة ؟ لا ! أصيبت تلك الأمم الكبرى بالصمم والخرس بل بدرت أكثر من بادرة واحدة تدل على أن عملية اقتسام « مناطق النفوذ » قد شملت الأمم الصغرى وداستها بالأقدام فى الطريق !!

▭

عند ما يضع زعماؤنا برنامج الجهاد الجديد يجب أن يذكروا واقعتين هامتين : « الواقعة الأولى » أن هنا فى مصر السلامة وهنا الخطر . لا لانكلترا وحدها وانما لأمريكا وروسيا والصين وفرنسا بل للعالم بأسره وللدنيا كلها ! أجمع الخبراء العسكريون والخبراء السياسيون أن هنا ــ فى مصر ــ السلامة وهنا الخطر ! بل سجلت وثائق المؤتمرات الدوليـة هذا « الأمر الواقع » وهنا يتغير وجه « القضية المصرية » ويتجه الجهاد من أجل الحرية والاستقلال اتجاهاً آخر . . . زعماؤنا الجاهليون أو المخضرمون هم مواليد سنة ١٩١٩ لا يفهمون من القضية المصرية إلا أنها « مفاوضة » . . . و « مفاوضة مع انكلترا » . . . ولا يحسون أن الدنيا غير الدنيا وأن بين سنة ١٩١٩ وسنة ١٩٤٥ ربع قرن بأسره ! ربع قرن بأسره تغيرت فيه الأوضاع والأساليب وتغير فيه العلم والفن . وأن قضيتهم المصرية يجب أن تتغير هى الأخرى فى أساليبها وقواعدها واتجاهها وأنها أصبحت قضية « مصرية دولية » لا مصرية انكليزية ! ! !

▭

بعد هذا الاجماع من الخبراء السياسيين والخبراء العسكريين على أن وضع مصر الجغرافى والاستراتيجى وضع يهم السلامة الدولية والخطر الدولى . . يجب أن يكون هدف الجهاد القوى اليوم هو : « دولية القضية المصرية » !

وانه على هذا الأساس لاتتفق أوضاع معاهدة ١٩٣٦ مع الظروف الجديدة ، وبحكم الواقع لاتستقيم نظرية « المفاوضة » العتيقة البالية مع انكلترا وتحل محلها نظرية أخرى وهى أن تعلن مصر من عندياتها أنها للجميع وأنها وحدها هى التى تسهر على سلامة الجميع !..

▭

نظرية الجهاد الثانية التى تلى هـذا الوضع هى ما يأتى : ان الوضع المصرى الجغرافى والحربى ما دام خطراً بهذا الشكل ومفيداً بهـذا الشكل للجميع « فالحياد » هو القرار الدولى الواجب لمصر !

مصر تصبح « دولة محايدة » على غرار الوضع السويسرى وواجب الدول أن تتفق فيما بينها على ضمان هذا « الحياد » واحترامه وصيانته وتدعيمه فمن المستحيل على أمة أن تظل طول حياتها « قاسماً مشتركا أعظم » فى كل حرب لأن هذا معناه حكم بالاعدام الأبدى عليها وعلى أبنائها وأحفادها الى يوم الدين !..

▭

ادرسوا ! فكروا ! اقرأوا ! تحركوا فقد تحركت الدنيا كلها وأنتم نيام ! . .

فكرى أباظة
المحامى





حـــــــزم!

« حزم » هذه كلمة محترمة . ولو وجد فى هذا البلد اب حازم — وزوج حازم — وناظرمدرسةحازم — وعمدة حازم — وبوليس حازم — ومدير حازم — ووزير حازم ، لسارت امور الاسرة والمملكة على خير ما يرام ..

فى بلد تعتبر « الرقاعة » فيه تقليدا مرعيا فى البيوت والارياف والدواوين والشوارع ، يلزم « الحزم » ويكون ضروريا ضرورة الدساتير فى البلاد التى تقدس الدساتير

ولو تتناقض الديمقراطية مع « الحزم » فليس معنى الديموقراطية انها « الفوضى » بل الديموقراطية الصحيحة هى النظام ! والنظام هو الحزم ! ..

و «الحزم» غير البطش والاستبداد الحزم بطش عادل واستبداد«اصولى» ولو توليت — انا الملحوس — الحكم لكان دستورى اولا واخيرا هو«الحزم»!

او قل بعبارة اخرى ان « الحزم » هو البت ! الحسم ! الاجهاز ! عدم التردد ! عدم المماطلة ! ..

وبعد ...

لك ان تسألنى ايها القارىء ! ما سبب هذه المقدمة الطويلة ؟!

والجواب : ان السمعة الذائعة هى ان النقراشى باشا رجل حازم ! بل يعتبر بعض المتعنتين ان « الحزم » هو راس ماله ..

بناء عليه : من حقنا ان نسأله :

— اين هو الحزم فى مسالة منصب بلدية الاسكندرية ؟

— واين هو الحزم فى بعض « العموديات » الشاغرة عاما وعامين فى الاقاليم وممن تخشى الداخلية فتماطل وتسوف ؟

— واين هو الحزم — وهذا هو الاهم — فى معالجة القضية المصرية حالا ! فورا ! بالمصارحة والمواجهة ووضع هذه القضية « على حجر » و « على نور » !

— واين هو الحزم فى معالجة موضوع شكا منه الجميع وهو مظاهر عدم الانسجام فى وزارته التى تضم وزراء اقوياء لو تضامنوا « صحيح » — وتفاهموا « صحيح » — وعملوا معا « صحيح » — لانتجوا« صحيح » وتقووا « صحيح » ! ..

الحزم !

ما احوجنا الى الحزم .. الحزم الصحيح ! ..

اسكندرانيات

ملحوسة !

يسمح لى محرر باب«الاسكندرانيات» ان اغير على بابه هذا الاسبوع فادون ملاحظاتى الاسكندرانية الملحوسة وهى لا تطغى على ملاحظاته « المعقولة » ..

لاحظت ان البلدية جشعة نهمة تجمع«الفلوس» كما يجمعها الجشعون النهمون من مخلوقات الله ..

اخذت تشيد فى ستانلى وسيدى بشر — وهما اطول واجمل واهم بلاجات الاسكندرية — عمارات من الكابينات من دورين وثلاثة ادوار فحجبت هذه العمارات « الكابينية » البحر عن البيوت والفلل والقصور التى وراءها .. ولا بد ان هذا سيؤثر حتما على اثمان هذه البيوت واثمان الاراضى المجاورة لان البحر ومنظره ومرآه وبهجته هى العناصر الاولى المحرضة للشراء على الكورنيش ..

ولاحظت ملاحظة اخرى وهى ان الاسكندرية الجميلة المتعشة عاصمة القطر فى الصيف لا توجد بها تياترات واجل الصالات والتياترات والمطاعم على طول الكورنيش فى يد الاجانب فلا تستطيع ان تسهر سهرة ممتعة مريحة فى محل لمصرى — ولا تستطيع ان تاكل لقمة طيبة فاخرة على طول الكورنيش فى محل مصرى — ولاتستطيع ان تنام نومة هنيئة فى لوكاندة يديرها مصرى : اليس هذا عجيبا جدا فى بلد تضم مئات رجال المال والاعمال من المصريين . تعتبر مفخرة مصرية فى التجارة وفى دنيا الاستغلال ؟!

قال لى صديق ملحوس مثلى ان المسالة مسالة « شجاعة مالية » !

قلت : وما هى هذه الشجاعة المالية ؟

قال الاقدام ! الاقدام ! ..

قلت : صحيح ! ينقصنا الاقدام فى الحكومة — وفى الاحزاب — وحتى .. فى الكورنيش !!

لجنة الاحتفالات القومية

اعجبنى جدا معالى وزير الشؤون اذ قرات انه الف لجنة « للاحتفالات القومية » وقد كتبت فى هذا الموضوع عشرين مرة بالضبط . وبقدر ما لم يعجبنى « البرنامج » . فقد قرات انهم يرون الاحتفال بالعيد الالفى للازهر — وبمرور عشرين عاما على تأسيس جامعة فؤاد — وبعيد تأسيس الاسرة العلوية — وعيد ابراهيم باشا

وكل هذه احتفالات قومية طيبة ولكن اين بقية الاحتفالات القومية ؟

الا يوجد فى التاريخ المصرى القديم والحديث « قوميات » اخرى تستحق احتفالات اخرى .. لو نقب معالى الوزير لوجد كثيرا وكثيرا جدا ..

١ — فالثورة المصرية فى سنة ١٩١٩ تستحق احتفالا قوميا ..

٢ — والتحرر من نير الامتيازات الاجنبية يستحق احتفالا قوميا ..

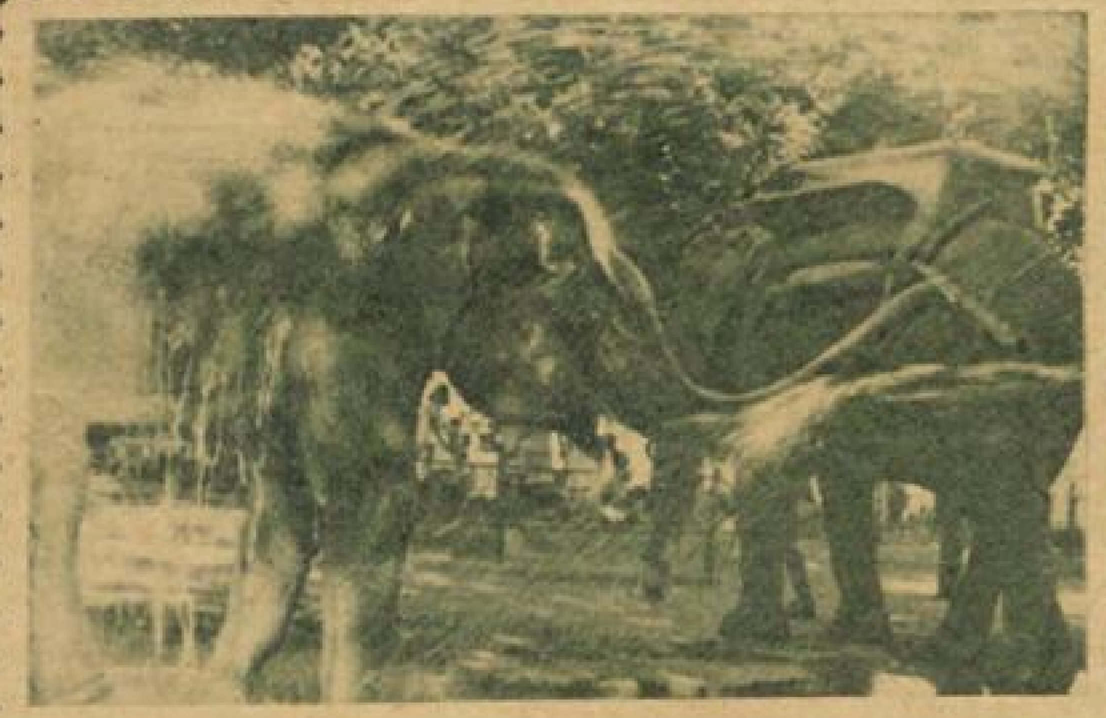
٣ — والعيد الفضى او الذهبى لبنك مصر يستحق احتفالا قوميا ..

٤ — و « مصطفى كامل » و«فريد» وامثالهما يستحقون احتفالات وطنية قومية ..

٥ — وتآمر اوروبا ضدنا والقضاء على الاسطول المصرى يستحق احتفالا قوميا ..

وهكذا .. يجد الوزير الكثير . ولم نحرم التاريخ المصرى القديم من الاحتفالات وهو ملىء بالمفاخر والذكريات ؟!

وحبذا لو ذكرنا القراء ببعض القوميات فانها تساعدنا ، وتساعد الحكومة ، لان هذه الاحتفالات القومية غذاء روحى للشعب وذكريات مفرحة او محزنة تثير الشجون ..



الترفيه عن الفيل! التقطت هذه الصورة فى حديقة الحيوانات يوم الخميس الماضى عندما اشتدت موجة الحر وضاق بها الناس والحيوان على السواء ، فعمد حراس الفيلة فى الحديقة الى تسليط خراطيم المياه لترطب جسمها وتلطف من حدة الحر الذى كاد يفترسها ، وترى أحدها يداعب الماء بخرطومه

النغمة النشاز!

مسكين رئيس تحرير هذه المجلة . ومساكين معه على ماهر باشا ، وحسن نشات باشا ، وعبد الحميد عبد الحق لك ، وكل من نادى بوجوب التفاهم والائتلاف بين حضرات الافاضل الزعماء او « المتزعمين » . اصبحت دعوة الائتلاف والتفاهم فى نظر الطرفين — الوفد والحكومة — دعوة مرذولة ! كريهة ! ضارة لمصلحة البلد !

لا يكاد يوم يمر دون ان تطالعنا الصحف الحزبية بحملة شعواء على دعاة الائتلاف ، الخونة ، المارقين ، السخفاء!

وهكذا تنقلب الاوضاع فى هذه البلاد وتسود المغالطات ، وتبدو الشجاعة الكبرى من المصريين ضد المصريين حتى فى نطاق الخير ، ترى هل ننتظر حتى يهتف رجل اجنبى كالسيد اللورد كيلرن بالائتلاف — كما فعل فى سنة ١٩٣٦ — فيزحف الشجعان من الجانبين ويتسابقون لتلبية الدعوة الجميلة ، البريئة ، القومية ، الحلوة ، الشهية ؟!

حكم
على لسان الملحوس

١ — أخطر الناس على حاضرك ومستقبلك : أصدقاؤك الحاسدون ...

٢ — « النقابات » فى مصر بالاجماع : ضحية السياسة والحزبية ...

٣ — الوجه الجميل يوحى ، والوجه القبيح ينفث صداه على الأذهان ! اعذروا محبى الجمال ...

٤ — « الزعامة » فى هذا البلد احتكار لشركة مكونة من سبعة أشخاص . الاحتكار بجميع ألوانه نكبة على الشعب وعلى الوطن ...

السودان!

قرات « لخبطة » كثيرة فى الجرائد الانكليزية عن السودان . وقد اردت ان اكتب عن موضوع « الجرائد الانكليزية » و « الانباء الانكليزية » و « الوحى الانكليزى » الذى يهبط هنا على جرائدنا واحزابنا واقطابنا فيهتمون بمجموعة هذه الخرافات والاشاعات والسخافات ويبنون عليها العلالى والقصور ويوجهون السياسة على هدى ما يصل الينا من لندن ..

اردت ان اكتب فى هذا الموضوع واحمل حملة مجنونة على اولئك الذين يتلقون وحيهم من « لندن » فمنعنى رئيس التحرير وقال : اترك هذا الموضوع لى ..

وهذه مسالة السودان يكتبون عنها بترهات وتخريفات خلاصتها ان الامر امر مصر ، وانكلترا ، والسودانيين معا !

اما «الانكليز» فهم هناك فى السودان متصلون بذوى الراى من السودانيين وبالشعب السودانى — والسودانيون هناك بالطبيعة ينقسمون فرقا وشيعا واحزابا — بقى « المصريون » الغلابة وهم لا يتصلون ولا يعرفون ولا يتحركون

يا اخواننا مش تقابلوا الناس دول — اخوانكم .. وتعرفوا ايه الحكاية ؟ ما فكر حزب ولا زعيم حكومة — .. ما عدا على ماهر باشا — فى ان يتصل ويحتك ويعرف ويدرس ويقابل ويتباحث . ولذلك بقى كلامنا نحن المصريين — « غيابيا » على طول الخط

وظل موقفنا « سلبيا » على طول الخط ..

والغيابيون، السلبيون، لايفلحون!

مناظر مؤذية

■ منظر فاطر رمضان الذى يدخن سيجارته مخفيا اياها عن نظر الجمهور ولكن ينسى ان الدخان ينبعث منها امام الجمهور ..

■ منظر البيه الاسبور الذى يجرى بسيارته وكلبه يجرى وراءها على طول الكورنيش ..

■ منظر الذى تدعوه لسهرة«انتيم» فيحضر ومعه صديقان لا تعرفهما الشلة ..

■ منظر الشلل المكونة من عشرة رجال او اثنى عشر رجلا — تيم كورة .. — ويدخلون معا صالة رقص وليست معهم سيدة واحدة ..

« ملحوس »

دنيا السياسة..

المحررة المسئولة

الجاسوسة الحسناء



مشاكل المنتصرين

انتهت الحرب بنصر حاسم للحلفاء. ولكن « حرب السلم » فى نظر الجاسوسة محررة هذا الباب ليس أهون شأناً من حرب الحرب ! نلخص مشاكل المنتصرين فيما يلى :

١ - أمريكا

مشاكلها هى الآتية :

أولا — ملايين من العمال العاطلين المتخلفين عن الميادين . مشكلة كبرى فى أمريكا لم يجدوا لها حلا لغاية الآن . وقد تهدد بانتشار مبادىء متطرفة لأول مرة فى الولايات المتحدة ...

ثانياً — الدين الاهلى وهو دين فادح على الحكومة للشعب . وقد تتأثر به الحالة الاقتصادية الامريكية تأثراً شديداً ...

ثالثاً — ديون « الاعارة والتأجير » والديون الاخرى قبل الدول وهذه مشكلة عاتية هى الاخرى لا حل لها إلا « التفالس » كما حدث فى الحرب الماضية ...

٢ - بريطانيا

أولا — الأرصدة المتجمدة عليها فهى مدينة للشرق الأوسط والشرق الأدنى وأمريكا بديون كبيرة

ثانياً — مستقبلها التجارى والصناعى فقد خلقت الحرب بحكم الضرورة صناعات قوية فى كندا واستراليا وجنوب أفريقيا وهذه البلاد ستتبادل الاستيراد والتصدير بحكم الفن الصحيح من أقرب بلاد مجاورة فلن تنتظر وصول البضائع من انكلترا ولن تطيق التصدير اليها لكثرة النفقات وطول المسافات والوضع الجديد يهز الصناعة والتجارة الانكليزية هزاً ...

ثالثاً — قضايا الشعوب الاستقلالية المعلقة فى ذمة انكلترا من زمن طويل . فقد حل ميعاد الوفاء وستعانى من ذلك كثيراً ...

٣ - روسيا

أولا — تحتاج للملايين والملايين للتعمير .. لتعمير الخراب الشامل فقد أجمع الحربيون الخبراء على أن المانيا أصابت روسيا فى الصميم رغم هزيمتها . وأن التعمير يحتاج للايين الجنيهات وليست متوافرة عند روسيا. ويحتاج لزمن طويل ...

ثانياً — مشاكل أوربا الوسطى والاحتكاك المحتمل بينها وبين أمريكا وبريطانيا بشأن وسط أوربا والبلقان ...

ثالثاً — الحاجة الروسية الماسة للوصول الى البحر الأبيض وما يترتب على جهادها فى هذا السبيل من أخطار الاصطدام والارتطام مع بريطانيا

***

هذه خلاصة موجزة لمشاكل المنتصرين كان الله فى عونهم ! ..

انتهى كل شىء..!

نعم .. انتهى كل شىء ! فقد أعلن الرئيس ترومان أن اليابان عرضت التسليم بلا قيد ولا شرط .. وهؤلاء الجنود الذين ذاقوا الأمرين فى هذه الحرب ، لم يستطيعوا إخفاء شعور الفرح الذى تملكهم عند ما طالعوا أنباء التسليم فى جريدتهم التى يصدرها الجيش الأمريكى بمصر .. انها فرحة النصر . فرحة العودة الى الوطن

« عدم الاستقرار »

طابع الحكومات العربية

مصيبة عظمى منى بها الشرق العربى ومنيت بها دول الجامعة العربية !

هذه المصيبة العظمى هى « عدم استقرار الحكومات » ! وعدم الاستقرار يجر وراءه الشلل بل يلد الشلل !

الشلل السياسى والاقتصادى والتعليمى ، بل هو بذرة الخلاف أو « قنبلته الذرية » التى تقضى القضاء المبرم على عنصر « الاتحاد » وهو رأس مال كل بلد لا يزال أمامه كفاح مضن ، ولا يزال يرسف فى أغلال الاستعباد أو ما يشبه الاستعباد ..

فأنت تشهد كيف تتساقط الوزارات العراقية والسورية واللبنانية والمصرية بالتوالى فلا تكاد إحداها تحكم حتى تنهار ! ..

من المسئول ؟ من اللاعب فى الخفاء ؟

هل تدرس « الجامعة العربية » هذا البحث فيما تدرس ! وهل عندها الوسائل للاقاة هذا الخطر ؟ !

مؤتمر .. منتظر !

تجرى المباحثات بين « الاتحاد العربى » وفروعه فى مختلف البلاد العربية لعقد مؤتمر عام لبحث « قضية فلسطين » رداً على مؤتمر الصهيونيين فى لندن . وقد يكون لرفعة على ماهر باشا دور فعال فى المؤتمر المنتظر . وهو من أعرف خبرائنا وكبرائنا المصريين بقضية فلسطين . وله جهود تشكر فى لندن وفى مصر فى هذا السبيل ..

ويخيل الينا أن المشتغلين بالسياسة العربية والوحدة العربية والذين كان لهم فضل التمهيد والاعداد قد بدأوا يدركون أهمية « مؤتمرات الشعوب » لا « مؤتمرات الحكومات » .

وقد قلنا أكثر من مرة إن الحكومات العربية مقيدة برسميات ، وبروتوكولات ، وملابسات فهى لا يمكن أن تعبر التعبير الصحيح عن رغبات الشعوب العربية بل يجب أن تستند الى « برلمانات شعبية » أو « مؤتمرات شعبية » تعلن ما لا تستطيع السياسة المقيدة أن تعلنه ..

فعسى أن يجتمع المؤتمر المنتظر ..

بالجملة ! وبالقطاعى !...

سؤالان يشغلان الأذهان الآن :

« الأول » : ما هى خطة النقراشى باشا الصريحة الحاسمة فى مسألة المطالب المصرية ؟

« الثانى » : ما هى خطته إزاء الحكم العسكرى والأحكام العرفية ؟ ..

ونظن دولته يجب أن يعرف رأى « الرأى العام » ... الرأى العام يرى ما يأتى :

أولا — كل ما يتعلق بالحريات فى باب الأحكام العرفية يجب أن يلغى فوراً وكل ما يتعلق بالأنباء العسكرية يجب أن يلغى فوراً ...

ثانياً — المطالب المصرية يجب أن تطلب فوراً بإيضاح ... ولا عذر فى هذا بحال من الأحوال ...

ثالثاً — الأحكام والأوامر العسكرية الخاصة بالتموين هى التى تعالج بالتدريج حتى لا يترتب على الغائها الفورى الاضطراب ...

ولا نزال نقول إن ما سمعناه من نية الابقاء على الأحكام العرفية مؤقتاً فيما يتصل « بالحريات » سيكون ذا أثر سىء جداً فى النفوس إن أراد النقراشى باشا أن يسمع رأى الرأى العام الصحيح لا المزيف

امريكا وفلسطين !

ما رأى الجامعة العربية ؟ ؟

لما ولى « حزب العمال الانكليزى » الحكم جزعت وأعربت فى هذا الباب عن جزعى على قضية فلسطين . فلمؤتمر حزب العمال منذ عام قرار عن فلسطين ليس فى مصلحة فلسطين . ولكنى كنت أقول إن القرار ربما صدر تحت ضغط دعاية خاصة لغرض خاص . وهكذا كان رأى الناس جميعاً فى موقف روزفلت قبل الانتخابات الأمريكية الأخيرة فقد كنا نفسر التصريحات والمحاولات الأمريكية بأنها « دعايات انتخابية » ستنتهى بانتهاء موسمها ..

وانتهت الحرب وبدأت الشعوب تتطلع الى تحقيق آمالها فى الديموقراطيات العظمى . واتجهت الآمال والأمانى نحو أمريكا باعتبارها الدولة الديموقراطية « غير الاستعمارية » . وباعتبارها الزعيمة الأولى فى العالم بأسره . وباعتبارها رمز « المثل الأعلى » السياسى بين الدول جميعاً . فماذا حدث ؟ ؟

حدث .. وفجأة ! — ان أعلن المستر « ترومان » رئيس الولايات المتحدة : « ان هذه البلاد تريد أن يدخل الى فلسطين أكبر عدد ممكن من اليهود ، وذلك يكون بترتيب وتفاهم سياسى مع البريطانيين والعرب ليكفل لهم النجاح ولا بد أن تكون المساعى المبذولة لذلك على أسس سليمة ، لأنه لا يقبل إرسال نصف مليون من الجنود الأمريكان للمحافظة على السلام فى فلسطين »

هكذا يتكلم المستر ترومان فى صالح اليهود على طول الخط ! وعنده من المواطنين الأمريكان حوالى نصف مليون من أصل عربى ! وعنده حوالى ٧٢,٠٠٠ عربى اشتركوا فى الحرب ضد اليابان والمانيا ! وعنده أصدقاء من العرب والدول العربية يجب أن « يرعى خاطرهم » أو « يحسب حسابهم » ان كان بعيد النظر !

ولكن لعل المستر ترومان معذور نوعاً ما ، لأنه ما لم يحس ترومان وغير ترومان بأن « الجامعة العربية » تحتضن قضية فلسطين احتضاناً جدياً قوياً ، وما لم يحس ترومان وغير ترومان بموجة عربية عملية تعم أقطارها جميعاً ، فهو معذور اذا « بجبح » فى التصريحات واستهان بأمر فلسطين وأمر العرب !

قلنا أكثر من مرة إما أن هذه « الجامعة العربية » تعرف أهميتها وخطرها فتعمل ، وتطلب ، وتهدد ، وتتوعد ، وتثور . وإما أنها لا تعرف هذه الأهمية وهذا الخطر وحينئذ يكون من الخير أن تسدل الستار على نفسها وأن تنفرط !...

ما معنى هذا الجمود إزاء هذه التصريحات الرسمية ! وماذا يكون الوضع اذا حسمت أمريكا وانكلترا مسألة فلسطين على حسب الهوى اليهودى وتحت ضغط المال اليهودى والنفوذ اليهودى ؟ إذا تم ذلك أتستطيع الجامعة العربية أن تعيش ! وأن تنجح فى المستقبل ، وقد خسرت أهم قضية ؟ ! ...

اللهم ان التجربة خطيرة والامتحان قاس . فليتنبه المتنبهون ! ...

دورة حول الصحافة

● أى سلام هذا الذى نعلل نحن أهواله الحاضرة وأهواله المقبلة بإجازة يوم من أعمالنا فى المصالح والدواوين ، لقد انتهت الحرب فى العالم ، ولكنها بالنسبة لنا مستمرة ، حتى نتحرر من الرق أو نموت (آخر ساعة)

● عيب السياسة ان فى تربتها تنشأ طبقة « الحواة » . . أولئك الذين يدهشون الجمهور بألاعيب خطرة على الحبل . . يدخلون الأفعى من الفم لتخرج من الأذن ، ويضعون منديلا فى جيبك لتراه بعد هنيهة قطعة ذهبية ، أو حفنة من رماد ! (أنوار)

● ان الموسيقى التى يحدثها تدفق الماء تسكن ثائرة النفس وتبعث فيها الهدوء . . غير أنه ليس فى الدنيا موسيقى يمكن أن تقارن بموسيقى المحيط ، حيث يستطيع الانسان أن يسمع الكثير من النغمات المتزنة التى تسحر العقول والألباب (انجلش ديجست)

● ان أحزابنا ترى « الحكم » هو كل شىء ، فى الحكم جاه وعز ، عند ما يأذن الله لها بالزوال تزول معهما الأفهام التى فى العقول ، والقلوب التى فى الصدور ! (المصرى افندى)

● إقبال السلطان تعب وفتنة ، وإعراضه حسرة ومذلة (الرأى العام)

● ان مصيبتنا فى المهاترات الحزبية الدائرة الآن ليست تجريح كرامة مصر وكرامة رجالاتها . . انها صرف أذهاننا عن المسألة الوطنية الأولى ، مسألة تحررنا من الاستعمار (الفجر الجديد)

● يجب أن تكون المرأة كالقمر ، رفيق الأرض الدائم ، ولا تكون مثله متقلبة ، تظهر كل يوم بوجه . . وأن تكون كالخمر التى تفرح القلب ، ولا تكون مثلها تذهب العقل (الضياء)

● قال رجل لبزرجمهر : تعال نتناظر فى القدر . قال وما أصنع بالمناظرة ، رأيت الظاهر فاستدللت به على الباطن . . رأيت الأحمق مرزوقاً والعاقل محروماً ، فعلمت أن التدبير ليس من العباد « الكفاح »

● إن رغيف اليوم يخرج من الأفران ليناً أبيض ، وبعد دقائق يتحول إلى رغيف أسود متجمد ، لا يستطيع الناس أن يعرفوا هل هو مصنوع من القمح أو الذرة أو من الشعير ، أو منها جميعاً . . أو هو من خبز مصلحة السجون ! « الصباح »

● لئن كانت الجنة تحت أقدام الأمهات ، فان الجحيم بين أيديهن ! « الرائد »

● العلم لا ينبعث إلا فى بقيع الحرية والاستقلال ، والأدب لا يورق إلا فى رياض العز والمجد ، والفن لا يثمر إلا فى تربة الطمأنينة والرخاء « الأديب »

● إن تحقيق الاصلاح يحتاج قبل كل شىء الى أيد نزيهة قوية مخلصة ، تشعر بعبء الواجب ، وتعلم أن التربع على كراسى الحكم ليس غاية فى ذاتها (التقدم)

على ماهر باشا يقول :

القرية يجب أن تحكم !

يقيم رفعة على ماهر باشا منذ أول رمضان فى القصر الاخضر ، وقد زار مندوب « المصور » رفعته يوم الجمعة الماضى حيث تناول طعام الافطار معه وشاهد الفلاحين يؤدون معه الصلاة ، وولائم الفقراء تقام ، واستمع الى أحاديثه مع أهل القرية وكيف يخاطبهم بلغتهم ويتحدث اليهم فى مختلف أحوالهم الزراعية والصحية والاجتماعية

على المائدة

وكان بين ألوان الطعام « فطيرة القصر الاخضر » وقوامها قشطة القصر الاخضر وعسل النحل الناتج من مناحل القصر الاخضر . وسمعت من الضيوف عن « فطيرة العياط » وفهمت انها فطيرة سماها رفعته بهذا الاسم وقوامها بلح العياط ، وكانت طعامه المفضل أيام الاعتقال

ولفت نظرى ان رفعته يقدم القمر الدين بدون سكر . وقال انه يروى الظمأ ويفيد الصائم وقد تبينت بالفعل صحة هذه النظرية واستأذنته فى ان انقل لقراء المصور هذا « الاختراع » الذى لا يعرفه الكثيرون والذى يلائم كثيرا ظروف أزمة السكر وغلائه !

محمد ماهر

والتقيت هناك بنجله الاستاذ محمد ماهر الذى قدم هذا الاسبوع من انجلترا حيث يدرس فى كمبردج . وقد نجح هذا العام كما نجح فى العام الماضى بتفوق . وسيسافر فى اكتوبر ليتم دراسته فى السياسة والاقتصاد السياسى . . وقد اعجبت به وهو يناقش والده فى التاريخ السياسى ، ويتحدث اليه عن أحدث المؤلفات حديث المطلع

متفائل بالمستقبل

وسألت رفعته : « ماذا ترون رفعتكم وقد انتهت الحرب ؟ »

فقال : « انى متفائل خيرا وأحس ان عالم الغد سيكون أسعد من عالم الامس . واشعر ان مصر ستفيد من النظام العالمى الجديد »

وعدت اسأله عن رأيه فى وزارة العمال وسياستها بالنسبة لمصر فقال : « اعتقد أن الايام القادمة ستحقق لمصر خيرا كثيرا ، والامر أولا وأخيرا يتوقف علينا نحن . فبيدنا وحدنا ان نظفر بما نريد ، وان نحقق لبلدنا ما نرجوه لها . انما يجب قبل كل شىء ان نعتمد على أنفسنا »

حكومة القرية

واسترسل رفعته فى الحديث عن القرية ونادى برأى جرىء وجديد فقال : « لقد آن الاوان لكى تنتهى دكتاتورية العاصمة . ويجب أن تحكم القرية نفسها . فلا معنى مطلقا لان تتحكم العاصمة ورجال العاصمة فى القرية ويبتون فى كل أمر جل أو هان من أمورها . يجب ان تدير القرية شؤون نفسها بنفسها ويحكمها « مجلس القرية » وان تقتصر مهمة العاصمة على الارشاد ومد القرية بالفنيين . ومجلس القرية هذا يجب أن يضم أعيانها والمستنيرين فيها ومن بينهم أبناء القرية الذين يشغلون مناصب فى العاصمة مهما سمت مراكزهم . فاذا انجبت القرية وزيرا أو موظفا كبيرا أو عالما أو محاميا شهيرا أو غير هؤلاء ، وجب عليهم جميعا ان يكونوا أعضاء فى « مجلس القرية » وان يترددوا عليها فى أوقات معينة ، وأن يؤدوا لها واجبات يسألون عنها ، وان يشرف هذا المجلس على شؤون القرية الاجتماعية والصحية والتعليمية ، وان تكون كلمته مسموعة وواجبة النفاذ عند السلطات العليا . وعلى أبناء القرية من طلبة الجامعة أن يساهموا — أثناء الاجازة — فى تعليم الاهالى وارشادهم صحيا ، وعلى الاعيان ان يخصصوا من دورهم أمكنة للدرس واندية للتشاور والبحث

« ومتى عمم هذا النظام فى كل قرية فسيكون هناك تنافس بين القرى المجاورة فكل تريد أن تسبق أختها فى أوجه الاصلاح . ومجلس القرية سيكون فرعا مصغرا لمجلس أكبر هو « مجلس الاقليم » وهذا يتولى تنسيق العلاقة بين القرى المجاورة وبعضها فيما يتصل بالمواصلات وبالرغبات الخاصة بالرى أو الاصلاح أو ما اليها . ثم يأتى بعد ذلك المجلس الاعلى وهو البرلمان . وهكذا تكون مجالس القرى برلمانات مصغرة تدرك مطالب القرية ادراكا صحيحا وتتعرف رغباتها وتتحرى أوجه إصلاحها وتستمد المعونة والتوجيه من العاصمة »

وقد استرسل رفعته فى هذا الموضوع الهام ثم قال : « هذه صورة عاجلة للفكرة أما التفاصيل فمتشعبة وكثيرة وليس هذا مجال الافاضة فيها »

رفعة على ماهر باشا وهو جالس الى مكتبه فى القصر الأخضر وقد انكب على المطالعة فى أحدث الكتب التى بعث فى طلبها أخيراً من أوربا ووصلته على متن الطائرة

انتهت الحرب فمتى يعود الرخاء ؟

للاستاذ عبد الرحمن البيلى بك

رئيس لجنة المالية بمجلس النواب

انتهت الحرب بعد أن ظل الشعب ينتظر نهايتها بفارغ الصبر ، وينتظر مع هذه النهاية عودة الرخاء الى ما كان عليه ، فمتى يا ترى يتحقق هذا الرخاء ؟ ! هذا هو السؤال الذى يجيب عنه فيما يلى الأستاذ عبد الرحمن البيلى بك رئيس اللجنة المالية بمجلس النواب

تيسير الاستيراد

ينتظر أن تعود حرية التجارة قريباً ويتيسر التبادل التجارى والشحن فى العالم ويدب النشاط فى الانتاج المدنى بعد أن كان معظم الانتاج من أجل الحرب ، وبذلك تستطيع مصر أن تحصل على السلع الاستهلاكية والانتاجية ـ وأقصد بالسلع الانتاجية الآلات ـ وخصوصاً من انجلترا ، فانها ستعمل فوراً على تحويل مصانعها الى الانتاج المدنى ، وعلى استخدام مجنديها فى إنعاش الحياة المدنية

صحيح اننا نسمع كل يوم أن الانتاج المدنى سيصرف أولا للبلاد التى خربتها الحرب فى أوربا ، ولكننا نرى أن انجلترا وهى تعرف حاجة مصر الشديدة الى نهضة حقيقية لرفع مستوى الشعب المتضجر من حياته الراهنة ، سوف تحرص على الوفاء بتعهداتها ، فقد أعلن رئيس وفدها فى مؤتمر النقد الدولى أن انجلترا ستدفع بشرف ما أخذته بشرف ، وفى اعتقادى أن الوفاء بهذا العهد سيكون بالسماح لنا باستيراد بعض السلع الانتاجية فى مقابل جزء من الأرصدة المتجمدة لمصر قبل انجلترا

توفير الأقمشة الشعبية

وقد يبدأ الرخاء بتوفير الأقمشة الشعبية للجميع ، وذلك من طريق استيراد الآلات اللازمة لذلك ، فالثابت أننا ننتج منها الآن نحو ٧٠ ٪ من القدر اللازم لاستهلاكنا المحلى ، فاذا زودنا الانجليز بآلات جديدة استطعنا أن نكفى أنفسنا ، وأن ننتج أقمشة غير شعبية أيضاً . لا بل استطعنا أن نزود أمم الشرق الأوسط بانتاجنا . ولا أذيع سراً اذا قلت إن بعض مصانع الأقمشة القطنية قد وفق لاستيراد الآلات المطلوبة مقسمة على بضع سنوات ، وأن القسم الاول منها سيبدأ العمل قريباً

بضائع اليابان

ولقد كانت بضائع اليابان تجد فى مصر سوقاً رائجة قبل الحرب ، ولكن اليابان لن تعود سيرتها الأولى فى التجارة بعد انهزامها ، وفى هذا ما يدعونا الى أن نسد الفراغ الذى سينشأ عن ذلك من إنتاجنا وخصوصاً فى الأقمشة التى كانت ترد علينا من اليابان . وفى اعتقادى أن انجلترا فى هذا التطور العالمى سوف لا تتوقف عن معاونتنا لادراك ما ينبغى أن نصل اليه . وفى استطاعتنا دائماً إيجاد قاعدة معقولة للتفاهم مع انجلترا فى الشؤون الاقتصادية ، وإذا طبقت حكومة العمال مبادئها ودعوتها المستمرة الى تحقيق الرفاهية للشعوب ورفع مستواها ، فانها لن تقف فى سبيل النهضة الصناعية فى مصر الديمقراطية الحليفة

على أننى لا أظن أن المصريين ينتظرون أن يهبط الرخاء عليهم غداً صباحاً ، فلابد من فترة للاعداد والتنظيم تعقبها عودة الرخاء شيئاً فشيئاً

عودة القوات المتحالفة

وستوفر عودة القوات المتحالفة الى أوطانها الكثير من الحاجات لأهل البلاد ، خصوصاً إذا عولجت البطالة التى ستنشأ عن ذلك معالجة حاسمة . كما أنها ستقف تيار الأرصدة الاسترلينية

تحرير المساحة المنزرعة

ولقد كان من رأيى دائماً أن مركز القطن المصرى متين بالرغم مما انتاب غيرى من تشاؤم شديد ، ولا زالت الأيام تؤيد وجهة نظرى ، فقد أعلن السير ستافورد كريبس وزير التجارة البريطانية أن العالم فى ظمأ شديد إلى المنسوجات القطنية ، ولكن العالم — مع الأسف — فى ظروف لا تسمح له بأن يعاون مصر فى غذائها فستظل مضطرة الى أن تنتج كل ما تحتاج اليه من الحبوب ، ولذلك لا بد من بقاء التحديد فترة أخرى . ولكننا ينبغى أن ندرس من الآن نظام الدورة الزراعية المثلى حتى تنفذه فى الوقت المناسب

هل علمت . .

● ان معالى مكرم عبيد باشا هو الذى اقترح على مجلس الوزراء التبرع بمائة الف جنيه للمدينة الجامعية

● وان الدكتور حامد محمود بك يعتزم السفر قريباً الى انجلترا ؟

● وان دولة حسين سرى باشا يهتم الآن بالأعمال الحرة وشركات السياحة ومشروعات السينما ؟

● وان الأستاذ عبد الحميد عبد الحق يعمل على إنشاء حزب للعمال مع النبيل عباس حليم ؟

● وان رفعة النحاس باشا شوهد مساء السبت الماضى حوالى الساعة العاشرة مساء يتمشى على الكورنيش فى مكان هادىء بالقرب من سيدى بشر ومعه فؤاد سراج الدين باشا وشخص ثالث لم يتبينه المارة لأنه كان يرتدى فوق رأسه كاسكت ؟

● وان سعادة صبرى باشا أبو علم حضر من رأس البر الى القاهرة فى طائرة خاصة لا تتسع إلا لراكب واحد مع السائق ووصل قبيل نظر معارضة الأستاذ محمد حمزة ثم عاد فى اليوم التالى بسيارة أحد الأصدقاء ؟

● وان سعادة فؤاد سراج الدين باشا يعتزم أن يسافر مرة أخرى الى لبنان ؟

الأسبوع .. فى سطور

أمراء العرب وفلسطين العربية يجتمع الآن فى لندن ثلاثة من أمراء العرب هم أصحاب السمو الملكي الأمير محمد على والأمير عبد الاله والأمير فيصل ، وهم يشتغلون الآن فى جبهة واحدة بالدفاع عن فلسطين العربية

كادر الجيش أثير موضوع كادر الجيش من جديد والرغبة فى تعديله الى ما كان عليه قبل الكادر الذى وضعه المغفور له ماهر باشا حين كان وزيراً للمالية وقد علم « المصور » أن محادثات عالية دارت فى الأسبوع الماضى فى هذا الشأن وانه بات ينتظر أن يعرض الأمر على مجلس الوزراء قريباً لتحقيق رغبة الضباط وتعديل كادرهم

اتفاقية الطيران كان مقرراً أن تعرض على مجلس الوزراء فى الأسبوع الماضى ، اتفاقية الطيران المصرية البريطانيــة التى ستسفر عن إنشاء شركة الخطوط الجوية المصرية . وقد رؤى فى آخر لحظة تأجيل عرضها بعض الوقت ريثما يتم الاتفاق على بعض المسائل . والمفهوم أن النية متجهة الى إحلال المصريين محل الموظفين الفنيين الانجليز فى الشركة تدريجياً متى توفر العدد الكافى من المصريين

لا سفارة فى أمريكا كانت هنالك فكرة لرفع المفوضية المصرية فى واشنطن الى سفارة ، غير أنه عدل عن ذلك لاعتبارات سياسية ، إذ أن السفير البريطانى فى مصر يتقدم على جميع السفراء الآخرين منذ عقدت المعاهدة المصرية البريطانية . وقد يحدث أن ينقل السفير ويكون هناك سفير آخر فى مصر فيأتى الممثل البريطانى الجديد ويكون أحدث منه ، وعندئذ يكون الوضع غريباً

فى صحف أمريكا نشرت معظم صحف « الأسوشيتد برس » خلاصة مشروع « تحديد الملكيات الزراعية » الذى قدمه الأستاذ محمد خطاب بك الى مجلس الشيوخ وقالت إنه بدء النهضة العملية للاصلاح الاجتماعى ، وأشارت الى أن صاحب المشروع قد استقال من حزبه للخلاف على هذا المشروع

اختزان لم يبع سعادة البدراوى باشا طوال مدة الحرب شيئاً من محصول القطن الناتج من زراعته حتى بلغ ما اختزنه خلال السنوات الست الماضية حوالى مائة ألف قنطار . فيكون ثمنه بالأسعار المحددة حالياً أكثر من مليون جنيه

ومما يذكر أن سعادته اتبع نفس الطريقة فى الحرب الماضية ، وباع قطنه بأسعار خيالية

الحج هذا العام كانت أزمة الحج طوال سنى الحرب ترجع الى صعوبة الحصول على البواخر . وقد أخذت وزارة الداخلية من الآن تتصل بالجهات صاحبة الشأن لتوفير البواخر اللازمة لمواجهة سيل الطلبات على الحج

وينتظر أن يفوق هذا الموسم جميع المواسم التى سبقته

ولا ريب أن لتشريف جلالة الملك عبد العزيز مصر فى الشهر القادم أثراً كبيراً فى ازدهار الموسم وقد تسهل شركات الطيران مهمة الحج هذا العام

بين أمريكا ومصر ما زالت هناك بعض الصعوبات القائمة فى سبيل السماح لطائرات الخط الجوى الأمريكى الذى يصل أمريكا بالهند ، بالنزول فى الأراضى المصرية ونقل الركاب منها واليها . والمباحثات الدائرة الآن تدور حول المطار الذى تهبط فيه الطائرات الأمريكية . وهل يكون مطار بين فيلد التابع للجيش الأمريكي فى الوقت الحالى ، أم مطار الماظة التابع للحكومة المصرية ، والذى ترى الشركة الأمريكية التى تسير الخط أنه غير صالح لقيام الطائرات الضخمة

سبب التأجيل لم تصدر الحركة الادارية للآن وقيل إنها ستعلن بعد العيد . وقد فهمنا أن سبب التأجيل هو ارتباط الحركة الادارية بالحركة القضائية إذ ينتظر أن يحدث تبادل بين بعض المناصب الكبيرة فى الحركتين

قيمة الذهب ينتظر أن يؤدى فصل الذرة الى إنزال قيمة الذهب ، لأن العلم سيتمكن من تحويل المعادن الأخرى الى ذهب . وقد أمكن فعلا تحويل بعض المعادن الى ذهب قبل الآن ، ولكن تكاليف هذا التحويل كانت باهظة

المعرض الزراعى الصناعى بات ينتظر أن يقام المعرض الزراعى الصناعى سنة ١٩٤٨ . وقد بدأت الاستعدادات بالفعل لاقامته . وتدور المباحثات بين وزارة التجارة والصناعة وبين الجمعية الزراعية والهيئات الأخرى المختصة لكى يفوق هذا المعرض جميع المعارض التى سبقته . وتهتم الجهات العليا بنجاح هذا المعرض ليكون عنواناً لنهضة مصر الزراعية والصناعية . ولعل هذا هو السبب فى إقامته سنة ١٩٤٨ وليس قبل هذا الموعد

طعن قدم الأستاذ على بدوى بك الى محكمة النقض طعناً فى الدفع الذى رفضته المحكمة العسكرية العليا بعدم اختصاصها بنظر قضية مقتل ماهر باشا

أما الحكم فقد رفعت حيثياته الى دولة الحاكم العسكرى . وسمعنا أن حكم الاعدام لا ينفذ فى شهر الصوم ولا فى عطلة العيد

المعتقلون الأجانب أصبح من المتوقع أن يلغى قسم المعتقلين الأجانب بوزارة الخارجية بعد أن انتهت الحرب . وكان من قبل يشرف على شؤون رعايا دول المحور فى مصر ، والمصريين الذين كانوا فى البلاد المحتلة . وقد أفرج عن هؤلاء الأخيرين جميعاً . أما من فى مصر من الأجانب المعتقلين فقد أفرج عن معظمهم ولم يبق منهم غير الخطرين على الأمن

لا مدينة أوقاف! نستطيع أن نقول إن مشروع إنشاء مدينة الأوقاف قد طويت أوراقه بعناية وأودعت أحد أدراج وزارة الأوقاف لتنام فى هدوء !

ذلك أن وزارة الأشغال كانت قد أدرجت له فى ميزانيتها خمسين ألف جنيه للبدء بانشاء المرافق العامة فى المدينة ، فلما أخذت لجنة الشؤون المالية بمجلس النواب فى مراجعة الميزانية حذفت الخمسين ألفاً ووضعت بدلا منها خمسة آلاف وكتبت أمامها أنها تقرر هذا المبلغ على سبيل التذكار !

ثم بررت تصرفها هذا بأن المشروع كله يكلف خزانة الدولة نحو ستة ملايين من الجنيهات ، وهو مبلغ باهظ يمكن استغلاله فيما يعود على الأمة كلها بالخير لأنه مجموع من الأمة كلها ، وقالت إنه اذا أرادت وزارة الأوقاف إنشاء المدينة فلتنفق عليها المليونين من الجنيهات المحصلة من بيع الأراضى والخرائب

ازمات الحرب فى سبيل الزوال

لم تكد الحرب تنتهى حتى ظهرت بوادر انفراج الأزمة وكانت من أبرز دلائل قرب انفراجها ما يأتى :

١ ـ اختفت من عالم الوجود مسألة « خلو الرجل » فى الشقق . والشقة التى كان يطلب فيها خلو رجل ٣٠٠ جنيه من أسبوعين ، أصبح راغب استئجارها يرفض أن يدفع أى خلو رجل

٢ ـ عرض كثير من الأجانب أثاث بيوتهم للبيع فى المزادات وهبطت أسعار الموبيليات

٣ ـ هبطت أسعار السيارات المعروضة للبيع بنسبة ٥٠٪

٤ ـ امتنع جميع الراغبين فى شراء الملابس والحاجيات عن المشترى ، انتظاراً للواردات الجديدة بالأسعار المخفضة . فاهتزت الأسواق بشكل واضح

٥ ـ امتلأت الأسواق بكثير من السلع التى كانت مختفية مثل الأمواس والدبابيس والأدوية وما اليها

٦ ـ هبطت أسعار الخضروات هبوطاً ملحوظاً أحست به السيدات فى البيوت

٧ ـ بدأت مشكلة الخدم تحل فأصبح الكثيرون ممن كانوا يخدمون فى بيوت الأجانب وأنديتهم والمحال العامة التى كانوا يترددون عليها ، يبحثون من الآن عن عمل جديد

٨ ـ أثر الاعلان عن بيع مخلفات الجيش بما فيها الأدوات الصحية والكهربائية والأخشاب والحديد تأثيراً كبيراً على أسعارها فى السوق

٩ ـ ألغيت كثير من العقود والارتباطات بين القيادة العليا وبين المتعهدين والتجار ، وكان أكثر البلاد تأثراً بهذه الحالة بور سعيد والسويس وقد كانتا ممراً لجميع القوات المتحالفة التى كانت سترسل الى الشرق الأقصى . وكان كثير من هذه العقود خاصاً بتموين البواخر وباقامة الجنود فى هذين البلدين

خطوات عملية

نحو الأهداف القومية

● علينا أن نبدأ أولا بتحديد هذه الأهداف وتعريفها فى ميثاق قوى يصح أن نعتبره دستوراً للمطالب المصرية . وعلينا أن نصوغه فى دقة وإحكام حتى لا تكون نصوصه فضفاضة تسمح بالعبث والتلاعب . وأرى أن تتولى صياغة هذا الميثاق لجنة مكونة من عضو من كل حزب أو هيئة معترف بها ، على ألا يكون هذا العضو رئيساً لحزبه أو للهيئة التى يمثلها ، لكى لا تقع الخلافات المعهودة . وعلى العضو أن يستنير بآراء حزبه ويرجع اليه للاستشارة والمداولة . . .

● عند ما يتم وضع هذا الميثاق تستشار فيه الأحزاب . وأعنى بالأحزاب جمعياتها العمومية لا أعضاء الهيئات البرلمانية وحدهم

● يحدد فى الميثاق سبيل الوصول الى هذه الأهداف ويجب أن تتناول مركز مصر وما يتبع ذلك ، من إبرام معاهدة مع طرف واحد ، أو اعتراف دولى بكيان مصر عن طريق ميثاق دولى . . .

● إذا تم وضع الميثاق يجب أن تقره الهيئات النيابية ، وأن يعرض على البرلمان لنظره وإقراره

● يجب أن يجرى استفتاء عام لجميع الهيئات والنقابات والاتحادات الشعبية بما فى ذلك مجالس المديريات والمجالس البلدية ونقابات العمال واتحادات الطلبة . كى تظهر ارادة الشعب واتجاهاته ، ويساهم فى تقرير مصيره فاذا تجمعت قوى الشعب وتبلورت وتركزت ، فلن تقف أمامها قوة فى الوجود

● يجب أن يجتمع الأفراد والهيئات الى العمل من أجل مصر وأن تجعل مصلحة الوطن رائدها ، وأن تكف عن التشاحن والتنابذ مضحية بكل ما لديها فى سبيل مصر طارحة وراءها الأهواء الشخصية والمصالح الذاتية

● يجب أن يقوم الشعب بحملات هجومية ضد كل من يعمل على تفريق الصفوف . وكل من تثبت إدانته وتمسكه بالذاتية يطلق عليه « عدو الشعب رقم ١ » مهما كان مركزه وكانت شخصيته

● بعد الانتهاء من المفاوضة يقر النتائج برلمان تشترك فى انتخاباته جميع الأحزاب حتى تستفيد مصر من تضارب الآراء واختلاف وجهات النظر

محمد خطاب

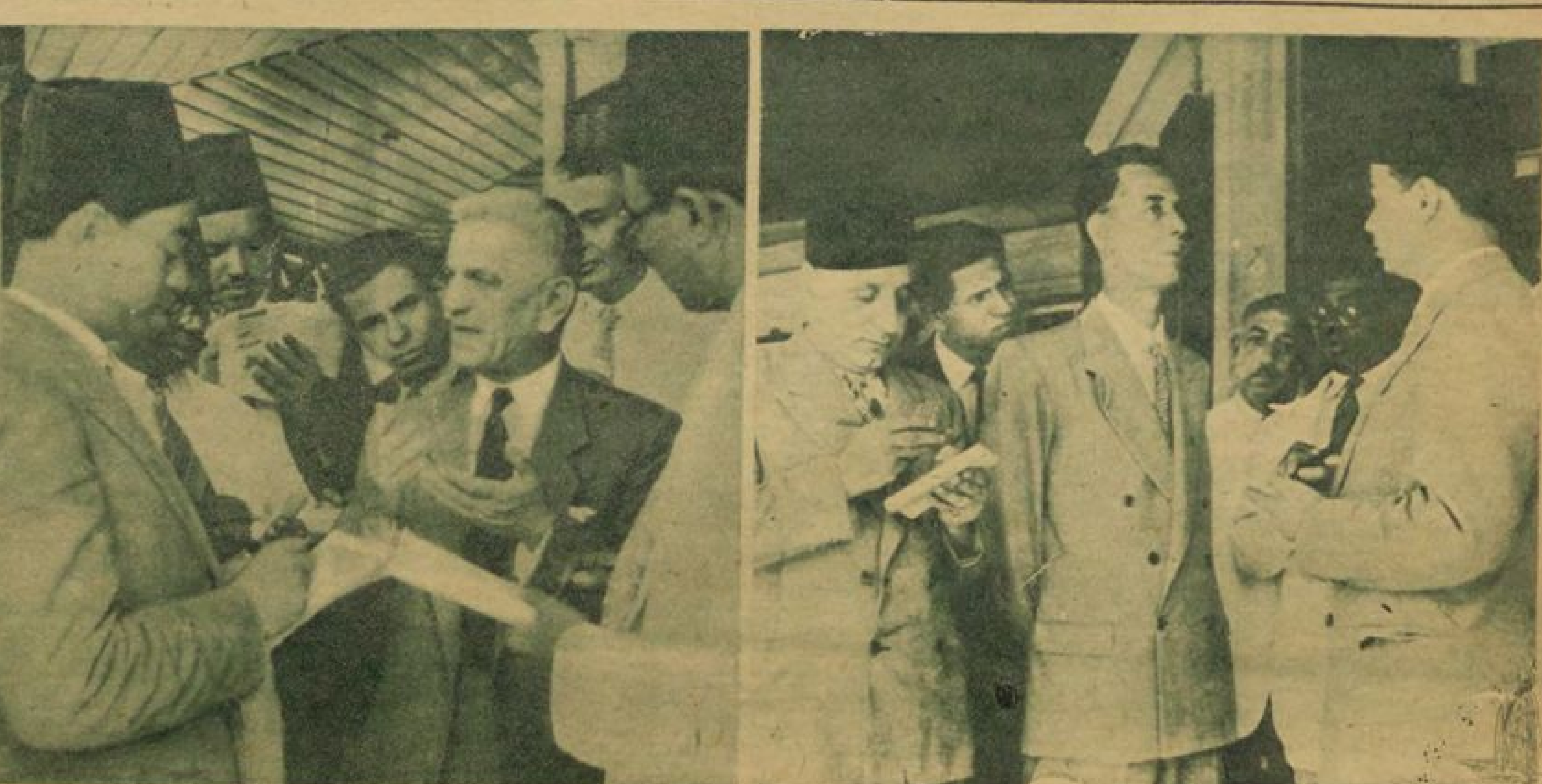
المصور

مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

صاحباها : اميل وشكرى زيدان

رئيس التحرير : فكرى اباظة

(الاشتراكات) فى مصر والسودان ١٠٠ قرش ، وفى سوريا وفلسطين وشرق الاردن والعراق ١٣٠ قرشاً مصريا . وفى بلاد الخارج المنتظمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المنتظمة فى اتحاد البريد العام ـ/١٣/١ جنيه انجليزى أو ٨ ريالات اميركية



بلاد العروبة وقضية فلسطين كان موقف الرئيس ترومان من قضية فلسطين ، وجهره بأنه طالب فى مؤتمر بوتسدام بإباحة الهجرة الى فلسطين ذا أثر سيء فى نفوس عرب فلسطين وفى نفوس الدوائر العربية كلها ، لم يلطفه إلا اشتراطه عدم اتخاذ أى قرار فى هذه المسألة دون استشارة العرب . وقد اهتمت أمانة الجامعة العربية وممثلو الدول المشتركة فيها ـ المقيمون منهم فى مصر أو فى بلادهم أو فى الخارج ـ بهذا التصريح وأفضى سعادة عبد الرحمن عزام بك ـ الأمين الأول للجامعة العربية ـ الى الصحفيين ببيان مطول كما ترى فى الصورة اليمنى . كما أفضى دولة حمدى الباجه جى رئيس الوزارة العراقية المقيم الآن فى الاسكندرية بتصريح آخر على نحو ما يبدو فى الصورة اليسرى ، بينما واصل الاميران العربيان عبد الاله وفيصل جهودهما فى لندن من أجل فلسطين

بين سعد وبيني

لمعالى الاستاذ عبد المجيد بدر بك
وزير الشؤون الاجتماعية

رأيت سعدا لاول مرة فى يوم استقبال حافل عقب عودته من النفى الاول فى ٤ ابريل سنة ١٩٢١ . وكان ذلك فى سرادق أقيم فى مكان ضريحه الحالى ليؤدى فيه طلبة المدارس العليا واجب التحية لزعيم البلاد . وكان لى شرف النيابة عن طلبة مدرسة الهندسة فأديت بين يديه واجب التحية شعرا . وكنت الى ذلك الوقت أميل اليه من النثر . وأذكر من أبيات هذه القصيدة :

يا سعد نازلت الخصوم ولم تقد
جيشا يحاربهم ولا أسطولا
لا شىء الا الحق ترفعه على
هام العداة مهندا مسلولا

وكان عليه رحمة الله شديد الانصات لكل شطر من أبياتها ، فلما انتهيت من القائها وقف ثم مشى الى ، وقبلنى اظهارا لشكره للطلبة على هذه التحية

* * *

ولقد تأثرت بنثر سعد كثيرا الى درجة حملتنى على هجر الشعر وتقليده فى كلامه المنثور . غير أنى أذكر أنه لما عاد من النفى الثانى فى سبتمبر سنة ١٩٢٣ غلبتنى نزعة الشعر فى استقباله ، فألقيت بين يديه فى فندق كلاردج بالاسكندرية قصيدة حماسية قال لى بعدها :

« لقد كنت انتظر منك خطبة بارعة ، فاذا بى أسمع منك قصيدة أبرع » !

* * *

وأعقب هذا اجراء الانتخابات الاولى التى فاز فيها سعد بما يقرب من الاجماع ، وأخذ يشاور أصحابه والمقربين اليه فى أن يتولى رياسة الوزارة . وكان المفهوم أن معظم الذين استشارهم نصحوا له بتوليها انتهازا لفرصة وجود مستر مكدونلد على رأس الوزارة البريطانية لتحقيق الامانى القومية

وكانت لجنة الطلبة التنفيذية التى ادارت الانتخابات بقدرة فائقة موضع ثقة الزعيم الجليل ، ولذلك جعلها آخر هيئة يستشيرها فى أمر توليه الوزارة . ولقد اجتمعنا به فى فندق مينا هاوس وكنا عشرة أشخاص تسعة منهم وافقوا بعد مناقشات طويلة على أن يشكل دولته الوزارة ، أما العاشر ، وهو أنا ، فقد كنت الوحيد المعارض فى أن يتولاها رحمه الله ، لانى ، كما ذكرت له ، كنت ضعيف الامل فى نجاح مفاوضاته مع الانجليز ، وكنت أريد أن يبقى هو بعيدا عن مصادمات السياسة ، لان من مصلحة البلاد أن تبقى له حرية اختيار الرؤساء بدلا من أن يكون هو الرئيس الذى تعصف به رياح المنازعات السياسية

* * *

ولقد تولى سعد باجماع الآراء تقريبا رياسة الوزارة فى ٣٠ يناير سنة ١٩٢٤ — وأصابته من بعدها وعكة خفيفة فاستأذنت فى الدخول عليه لاعوده ، فلما جلست بجواره سألنى وهو طريح الفراش « ماذا يقول الناس عنى » ؟ فقلت انهم ينتقدون تصرفاتك فى التعيينات التى حدثت فى سكرتيرية البرلمان ، ويرون فى المرتبات التى منحتها أولئك الموظفين اسرافا فى التقدير وشبهة للمحسوبية ، فلم يكد يسمع منى هذه الكلمة حتى جلس فى فراشه وقال : « وما الذى أدركناه من فرص التعيين ؟ ان يحيى ابراهيم باشا لم يترك لنا الا القليل منها ، ولولا أن نتيجة الانتخابات أجلته عن كرسى الوزارة لما أدركنا من هذه الوظائف شيئا . ومع ذلك فاننا لم نعين فيها على قلتها الا الشبان الذين كانوا يخرجون لخدمة الوطن ورؤوسهم على أيديهم ، فاذا نحن لم نشجع أمثال هؤلاء بالمكافأة الحسنة ، فاننا نستحق فى نظر المجاهدين تهمة الجحود »

ولكنى قلت لدولته اننا لا نزال فى ميدان الجهاد ، واننا لم نصب من مغانم الحرب ما يكفى لمكافأة كل الجنود الممتازين فالتعجيل بهذه المكافأة من شأنه ان يحدث فى الجيش فتنة . والعجيب أن سعدا الذى كان يتسع صدره لهذه المعارضات كلها ، وسمعها من أحد أبنائه الاصاغر كان متهما عند خصومه بضيق الصدر عن كل اعتراض ، ونزوعه الى الاستبداد

* * *

ودارت المفاوضات التى كان رحمه الله يؤمل من ورائها خيرا كثيرا لمصر ، وفشلت كما كنت أتوقع مع الاسف الشديد ، ولم تطل أيامه بعد ذلك فى الوزارة اذ وقعت حادثة قتل المأسوف عليه السير لى ستاك باشا سردار الجيش المصرى فى ١٧ نوفمبر سنة ١٩٢٤ . وتطورت الحوادث بسرعة حتى اضطر سعد الى الاستقالة . ولقد قبض على فى هذا الحادث ، وسجنت مع أربعين من اخوانى فى سجن مصر ، فلما أفرج عنى مع فريق منهم ذهبت لزيارة سعد باشا فى مينا هاوس حيث كان معتكفا هناك ، وكانت الظروف التى تحيط بنا فى ذلك الوقت تخيل لى كأنما ألقانا اليم بالساحل بعد أن تحطمت السفينة التى كنت أخشى عليها الارتطام ، لكن سعدا لم يلبث أن أحال يأسنا الى أمل قوى

وكان من عادته عليه رحمة الله ان يتريض أصيل كل يوم فى الجزيرة ، فكنت أترقبه لاتمتع بلقائه ، وكانت وظيفتى فى ذلك الوقت مهندسا لجراج التنظيم ، وكان عملى يقتضى أن أجوب الاحياء المختلفة للتفتيش على سيارات الكنس والرش ، فكنت أفاجىء السواقين فى هذا التفتيش بوسيلة غير مسموعة وهى الدراجة ، وكان سعد عليه رحمة الله يتلطف معى فى نزهاته هذه ، ويشعرنى أنى لو شئت لكانت لى وظيفة أكرم وأرفق من وظيفة مهندس الجراج . وكنت أؤكد له أن عملى هذا متفق مع ميلى الشخصى وتخصصى الفنى ، وانى لا أجد فيه مشقة ولا أشكو من طبيعته شيئا . ولعل هذا التعفف الذى بقيت عليه حتى قبضه الله الى جواره كان السبب الاول فى استمرار عطفه على وتشجيعه لى ، وتلطفه معى

* * *

ومما أذكره من وصاياه الحكيمة وهى هدية أزجيها بدورى الى شباب هذا الجيل كما أهداها الينا زعيمنا الراحل ، أن نتمسك بالصدق فى القول والاخلاص فى العمل . وقد ضرب لنا سعد مثلا على مزية هذه الفضيلة ، لا باعتبارها من مراتب الكمالات الحسية فقط ، بل باعتبارها أيضا محققة لنفع مادى كبير ، قال رحمه الله :

« دخل على فى أيام اشتغالى بالمحاماة رجل من أهل المنوفية ، ودفع لى خمسين جنيها ذهبا وقال : انى أعلم انك تسافر غدا الى شبين الكوم لتترافع فى قضية فلان ولى فى هذا اليوم وفى ذات المحكمة قضية أخرى أرجو أن تدافع عنى فيها ، فلما استوضحته موضوعها أيقنت أن لا أمل فى كسبها ، وصارحته بهذا . ورددت عليه ماله ، ورجوت أن يعفينى من مهمة الدفاع عنه ، فلما أصر أشرت عليه بأن يفكر مليا فى الانتفاع بهذه النصيحة الخالصة لوجه الله الى صباح اليوم التالى ، وهو موعد سفرى الى شبين الكوم ، فان انتفع بالنصيحة كان بها ، وان أصر على توكيلى بعد طول التفكير قبلت التكليف وأمرى الى الله

فلما أصبح اليوم التالى وذهبت فى موعدى الى محطة القاهرة ، وجدت الرجل فى انتظارى هناك ، وقد أعاد الى المبلغ مصرا على تكليفى بالدفاع عنه . فلما وصلنا الى المحكمة استغرقت معظم النهار تقريبا فى الدفاع فى القضية الاولى وكنت قد أحسنت الاستعداد لها . وفى آخر الجلسة عرضت قضية الرجل الثانى الذى أصر على تكليفى برغم نصحى له ، وارتجلت فى موضوعها كلاما قصيرا هو كل ماوسعه المقام والوقت . ومن عجب أن المحكمة فى آخر الجلسة قضت ضدى فى القضية الاولى ولصالحى فى القضية الثانية . وبادر الرجل بتهنئتى ودفع مؤخر الاتعاب وقال « والله لو خسرت قضيتى ما نقصتك من أتعابك شيئا لانك صدقتنى القول وأخلصت لى النصيحة ، ومثلك من يتوسم فيه الخير ، وقد جعله ربى حقا »

قال سعد : ولا تسألوا عن المبالغ التى توالت على من وراء الدعاية الطيبة التى نشرها هذا الرجل فى كل مديرية المنوفية

رسالة الصحافة .. بعد الحرب

بقلم النائب المحترم جفرى غالى بك

أخيراً انتهت الحرب وأشرفنا على ذلك العالم الجديد الذى كثر عنه الحديث فى السنوات الماضية . وقد لعبت الصحافة فى هذه الحرب دورها الهام من حيث توجيه أقدار الشعوب ، حتى أن الناس أصبحوا ينظرون اليها الآن كالقيادة الحقيقية للجماهير ، هى لذلك ستغدو أقوى سلطة يعتمد عليها المستقبل لتكييف ذلك العالم المنتظر

والصحافة تعتبر بحق عنوان ثقافة الشعوب وتقدمها فاذا وجدت فى أمة صحفاً على جانب عظيم من الرقى والنزاهة والانتشار ، عرفت أن فى تلك الأمة رأياً عاماً عصرياً مهذباً يقظاً ، يريد الالمام بشؤونه وشؤون العالم حتى يعرف كيف يكون رأياً ، وكيف يساهم مساهمة منتجة فى ادارة دفة بلاده

ونحن فى مصر اذا أردنا أن نحتفظ بما وصلنا اليه من منزلة دولية وأن نوطد مركزنا كعضو محترم فى الأسرة العالمية ، وجب علينا أن نتقدم بصحافتنا حتى تأخذ دورها مع الصحافة العالمية المدفوعة بسنة التطور والارتقاء فماذا أعددنا لذلك ؟

إن صحافتنا أكثرها حزبية ، لا يشذ عنها إلا مجموعة صغيرة فى العدد من الصحف اليومية والمجلات

واذا قارنا بين النوعين وجدنا الصحف المستقلة تفوق كثيراً الصحف الحزبية من حيث اختيار المادة ودرجة الثقافة وتهذيب العبارة . فماذا يعنى ذلك ؟ أيعنى أننا لم نألف بعد الحياة الديمقراطية الحديثة التى تتولد معها الأحزاب ، حتى أن أكثر ما يظهر للناس من نشاط بعض تلك الأحزاب ليس إلا مهاترات وشتائم وفضائح شخصية ، وإشباعاً لشهوات القصاص والانتقام ؟!

إن هذا لمعنى مؤلم نأباه ولا نرتضيه بحال ، بل يجب علينا أن نضن بكرامتنا ونهذب حزبيتنا فلا ندع الصحافة تنساق الى هذه المهاترات التى نراها الآن صباح مساء

ثم هل أفادت تلك الأحزاب وصحافتها من تلك المساجلات ؟ وهل عاد النضال بهذه الصورة بنفع ما ، على الأقل على الأحزاب القائمة به أو على قادة تلكم الأحزاب ! ؟ إن الجمهور قد سئم هذه الحرب الكلامية المستعرة فوق رأسه ، واقتنع تماماً أن هذا وذاك يجب أن يخليا الميدان ! فهو لم يعد يميز — وهو معذور — من هو الظالم ومن هو المظلوم ومن هو المسىء ومن هو المحسن ؟ فلا الشخص الذى هوجم بهذه الصورة أوذى من مهاجمة غيره له ، ولا الذى هاجم ازداد تقدير الناس له !

يجب أن ندرك أن الوضع القائم الآن للصحافة الحزبية لم يعد يفيد الأحزاب بل هو فى الوقت نفسه قد أساء الى توجيه الجمهور ، خصوصاً وأن أهمية الصحافة عندنا تغلب على أهميتها عند غيرنا فى الأمم المتقدمة الأخرى . فكل ثقافة الرجل العادى — وهو عماد نظامنا الاجتماعى — لا تعدو ما يقرأه فى الصحف التى يقنع بها عن قراءة كتب الأدب والاجتماع والسياسة إلا فيما ندر . فالصحافة اليومية والأسبوعية والشهرية هى إذن التى توجه ثقافة الرأى العام المصرى . ومن هذا تتبين فداحة المسئولية الملقاة على عاتق الصحفيين عندنا ، وعظم الجرم عند الذين لا يقدرون تلك المسئولية

الأحكام العرفية

بعد الحرب الماضية ، والحرب الاخيرة

أعلنت الحكومة المصرية « النصر » كما أعلنته دول الحلفاء ، وارتفعت راية السلام العام فى العالم بعد ما عانت الأمم أهوال الحرب ستة أعوام إلا خمسة عشر يوماً وانتظرت مصر أن تسترد حرياتها العامة التى فقدتها أثناء هذه الحرب باعلان الأحكام العرفية منذ ٢ سبتمبر سنة ١٩٣٩

وطبيعى أن القيود التى فرضتها هذه الأحكام تنافى الحريات التى كفلها الدستور ، ولا يرتاح اليها الشعب ، ولا يخضع لها إلا تحت ضغط الظروف الخطيرة كظروف الحروب

إننا سمعنا فى بعض الأوساط من يقول إن الظروف الحالية تدعو الى التريث فى مسألة الأحكام العرفية وحجة أصحاب هذا الرأى أن مصر ظلت خاضعة لهذه الأحكام طوال أيام الحرب العالمية الأولى وأربع سنوات بعدها . ولكننا نعلم كذلك من بعض المسئولين عن شؤون الحكم إن الوزارة منذ اللحظة التى أعلنت فيها انتهاء الحرب أخذت تبحث أمر الغاء هذه الأحكام ، ولا وجه للقياس على الماضى كما يقول البعض ، فقد كانت مصر فى الحرب الماضية تحت الحماية البريطانية . وقد ظلت تحت هذه الحماية بعد الحرب أربع سنوات ، وهى لم تسكت عن المطالبة بحقوقها وحريتها وبين هذه الحقوق إلغاء الأحكام العرفية فى البلاد

وقد أراقت فى ذلك الدماء ، حتى كانت ١٩٢٢ ودعى المرحوم عبد الخالق ثروت باشا لتأليف الوزارة ، فأبى أن يؤلفها حتى تقبل انجلترا أحد عشر شرطاً منها « رفع الأحكام العرفية والسعى من جانب الوزارة اعتماداً على حسن موقف الأمة ، فى سحب كل ما اتخذ من الاجراءات بمقتضى الأحكام العرفية بما فى ذلك الافراج عن المعتقلين وإعادة المبعدين »

فهذه الأحكام إنما بقيت بعد الحرب الأولى مدة من الزمان ، لأن مصر لم تكن وقتئذ مستقلة ، ولأن إلغاءها لم يكن بيدها ، ولأنها كانت فى حاجة الى تسوية بعض المشاكل الأخرى ومفاوضة الحكومة البريطانية فيها وفى غيرها من حقوق البلاد

أما الآن فان الوضع قد تغير . ومصر مستقلة ، وهى التى أعلنت هذه الأحكام ، ثم هى التى تملك أن تلغيها فوراً ما دام العالم قد ظفر بالسلام

على هامش الحرب والسياسة

عقبى الحـــــرب

لا شك ان اوزار عقبى الحرب ستفوق اوزار الحرب نفسها فيما عدا الموت فقد عم الاستياء اوربا كلها غير مستثنين بلدا واحدا وعم الاستياء اسيا كلها اقصاها وادناها

اما الاستياء فى اوربا فلان اسباب العيش اصبحت بحيث لا تتناول الكفاف . والشعب الاوربى اعتاد ان يستمتع بخيرات قارته والقارات الاخرى

ومن عادة الشعوب اذا استاءت ان تنقلب على اولياء الامر فيها سنة قديمة لم يتناولها تغيير او تبديل

ولم يقتصر الاستياء على ما كان خاصا بامور الحياة المادية كضمان الطعام والكساء والتدفئة وانما تجاوزه فى بعض الانحاء الى تبرم شديد بالوضع السياسى

وها هى فرنسا مثال عظيم على هذه الحالة التى اختلط فيها القلق السياسى بالحاجة الى ضروريات العيش وليس الرجوع باللوم على اولياء الامر بالشئ الذى يلاقى انتقادا

فالقاعدة فى تصريف الامور ان العهد مسئول وان الذين اختيروا او تطوعوا للخدمة العامة يجب ان يتحملوا عبء ما قدمت ايديهم

وهنا لا تكفى نظرية حسن النية او سلامة القصد فهذه قد تكون شفيعا مخففا للجرم فى الامور الجنائية ولكن سياسة الامم لا تقوم على النية فحسب وانما يشترط فيها التيقظ الدائم والانتباه المستمر والعمل الذى لا ينقطع فى سبيل ضمان الدفاع عن البلد او ضمان العيش لاهله

لذلك وضعت مبادئ الجمهورية الثالثة فى فرنسا موضع التحقيق الشديد وحق للشعب ان يقول اننا انفقنا النفس والنفيس كلما طلب منا رجال الحكم ذلك . وها هم اوصلونا الى عقبى تسوء الصديق . نظام غير مستقر . بطالة عن العمل لا دواء لها . تخريب فى الاقتصاد القومى

فحق لنا ان نحكم بالافلاس على الهيئة التى مثلت هذه السياسة وحق عليها ان تصفى وان يحل غيرها محلها

وللشعب الفرنسى دون سواه ان يهتدى بنفسه الى طريق خلاصه

وقل مثل هذا فى اقاليم اوربية اخرى وانما بوضع يختلف عما تقدم ذكره

انها لظاهرة تستوقف النظر ان التبرم بالملكية فى اوربا مثلا لم يلحق الا الملوك الذين باعدوا بينهم وبين النظام الدمقراطى واما الذين وقفوا متضامنين مع رجل الشارع فقد ازدادت محبتهم وتمكنت عروشهم

ولا يخفى ان العمل المنتج اساس فى كل نظام اوربى فاذا اردت من بلد اوربى ان يظل على ولائه لحكومته اضمن له العيش طعاما ولباسا وتدفئة فلا يحرك عليها ساكنا

لذلك اصبح المترقبون السياسيون ينظرون بشئ غير قليل من القلق الى ايام الشتاء القابل فانه ان لم تمد اميركا يد العون الى اوربا الجائعة العارية فقد تتفاقم الحال وتكثر الاضطرابات السياسية

وظاهر ان مصلحة اميركا قائمة على امتداد رواق السلام فى العالم فلا بد لها من اعانة اوربا وغير اوربا بغية الاستقرار الذى يعقبه تجارة حرة واسعة

على اننا لسنا من المتشائمين مهما تتعدد القلاقل السياسية هنا وهناك فان ابن آدم اقرب الى التعمير منه الى التخريب بفطرته وبدافع غريزة حب البقاء

فانه قد يخترع آلات هدم وتخريب ولكنه يحمل فى يده الاخرى اداة التعمير والانشاء

فسوف نرى فى وقت غير طويل كيف تقام البيوت المهدمة وتبنى غيرها وكيف تفلح الحقول وتستغل وكيف يدب النشاط فى المصانع فان المرء الذى انشأ الحضارة بدافع من حيويته وغريزته سوف يعود سيرته الاولى بانيا ومنظما . فانه اذا كان هناك خير يرجى فى الحروب ففى انها منبه يوقظ الشعوب النائمة

لذلك لا نيأس ولا تقلق قلوبنا اذا رأينا الاختلاف السياسى فى هذا البلد والانقلاب الاجتماعى فى ذاك فانها مضاعفات حمى الحرب تأتى فى دور النقاهة . وهى لا مفر منها فى الطريق الطويل الذى اختطته الحضارة لنفسها

ولعل خير درس القته هذه الحرب على العالم هو افهام الكافة ان الحكومة هى ما كان فى خدمة الشعب وخدمة الشعب هى فى الحكم الصالح الذى ييسر له اسباب الحياة لا يعسرها . وان تعسير الحياة قائم او كان قائما حتى الساعة فى معظم انحاء العالم على انصراف الحكومات الى السياسة قبل ان ينصرفوا الى وضع الثروة المادية والعلمية للاهالى ولقد قال قائل منذ قديم الزمان ان مصائب الناس جاءت من انظمة تخلق اخصائيين عملهم السياسة حتى ظنوها حرفة وحتى حاولوا ان يجعلوها فنا كاحتراف الطب او الكيمياء او التصوير وهى فى الواقع ونفس الامر حيلة يلجأون اليها تبريرا لكيانهم

ابعدوا رجال « السياسة العليا » تأمنوا الحرب

ولقد ادت اوربا ثمن هذا الدرس دماء وخرابا وموتا

« س . ج »


الجنرال ماك آرثر ، رجل الأسبوع ، الذى سيمثل الحلفاء فى توقيع وثيقة استسلام اليابان باعتباره القائد الأعلى لقوات الحلفاء فى الباسيفيك

الحكم باعدام بيتان انتهت فى الأسبوع الماضى محاكمة المارشال بيتان بأن حكمت المحكمة عليه بالاعدام والتحقير وتجريده من أملاكه وألقابه ، ولكنها — نظراً لكبر سنه وضعف صحته — أوصت بتخفيف الحكم. وترى هنا صورة المارشال وهو ينصت الى شهادة مسيو بول رينو عندما كان يؤدى شهادته





عشر دقائق مع وزير الصحة

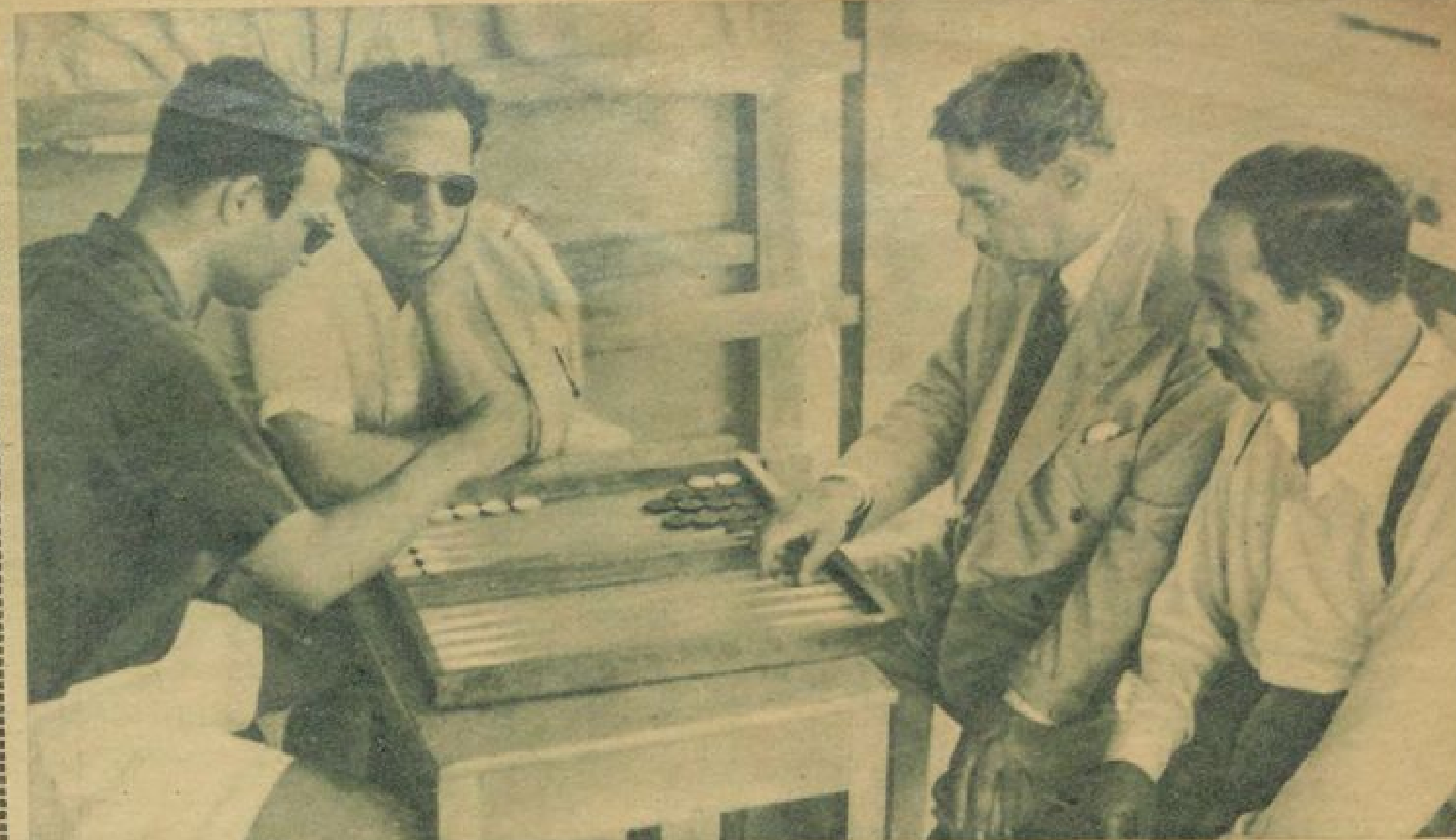
اعلان الحرب على الامراض الصدرية

قابل مندوب « المصور » معالى إبراهيم عبد الهادى باشا وزير الصحة فى الاسكندرية ، فكان طبيعياً أن يسأله عن الحالة الصحية فى الثغر ومدى ما وصلت اليه وزارة الصحة فى مقاومة هذا الوباء ، فقال معاليه :

« تستطيع أن تؤكد على لسانى أن التدابير التى اتخذت فوراً وبأتم عناية ودقة قد قضت على هذا المرض . وأصبحت الحالة عادية . وقد بذلت وزارة الصحة كافة التدابير العاجلة لوقف العدوى ثم للقضاء على هذا المرض الخطير . حتى بلغ عدد من كانوا يطعمون بالمصل الواقى فى الاسكندرية حوالى أربعة آلاف شخص يومياً . وقد زودت المدينة بالمصل الكافى وبالأطباء العديدين الذين قاموا بجدارة وبدقة ، وأدوا واجبهم بصورة مرضية ، كان من أثرها أن قتل المرض فى مهده وزال شبح ذلك الوباء الذى كان ينذر بشر مستطير لو حدث أقل تهاون أو تأخير »

واسترسل معاليه فى الحديث فقال : « ولقد وافق البرلمان على اعتماد بمبلغ ٤٥٠ الف جنيه فى الميزانية لمحاربة الأمراض الصدرية ، ولكنى لم أشأ أن أنتظر تشييد مستشفيات أو مصحات مما يحتاج الى وقت طويل قد يمتد الى عامين ، بل رأيت أن أبدأ التنفيذ فوراً وبدون إبطاء لمحاربة هذه الأمراض التى تحتاج الى إجراءات سريعة ، و

« وكان أن اهتديت بعد البحث إلى ملجأ فى كوم الشقافة به ١٥٠ طفلا وأن أتخذ من هذا الملجأ نواة للبدء العاجل فى مكافحة مرض السل وسيتم فى ا الأمراض الصدرية فى الاسكندرية ريثما تتهيأ الأسباب لاعداد المستشفيات



التقطت هذه الصورة لمعالى حفنى محمود بك وزير التجارة وهو يلعب الطاولة مع الوجيه قاسم الشربيعى . وقد ظهر الى جانب الوزير الأستاذ شفيق جبر . وقد قال لى معالى حفنى بك بأن الطاولة رياضة مسلية لمن يكدون أذهانهم . فى حين أن الشطرنج رياضة مفيدة لمن لا يشتغلون كثيراً فى أعمال تكد أذهانهم

إسكندرانيات

الصيام

الصائم لا يستمتع بالاسكندرية ولا يعرف لذة لاجازته .. واذا أحس الصائم فى القاهرة بالحرمان مرة ، فانه يحس بالحرمان فى الاسكندرية مرات . أين لك وأنت على البلاج فنجان قهوة وسيجارة ؟ وأين لك كوب ليمون بارد ؟ وأين لك النشاط الذى يساعدك على الجرى والانتقال من بلاج الى بلاج ؟! وأين لك « النظرة » الحلوة تختلسها من هنا ومن هناك ؟! ان الصيام يحول بينك وبين ذلك كله بلا استثناء . ان كنت صائما حقا !

ولكن من المقطوع به ان الصيام فى الاسكندرية أيسر واسهل منه فى القاهرة . لان الجو والسباحة ، أو حتى « البلبطة » فى الماء ، ترفه عن الانسان ، وتخفف من حدة الحر فى رمضان

سبتمبر المنتظر

ولقد أفادت الاسكندرية من شهر رمضان فائدة كبرى . اذ كان المفروض أن يوليو واغسطس هما « عز الموسم » وان الناس فى سبتمبر سيرحلون الى بلادهم . ولكن حرمان الناس فى اغسطس بسبب رمضان جعل الكثيرين يقررون قضاء سبتمبر فى الاسكندرية ليعوضوا ما فاتهم من المتعة والبهجة طوال شهر الصيام . ولذلك فانك تجد معظم الفنادق قد حجزت فى سبتمبر ، وتحس أن الاسكندرية ستكون فيه — على غير العادة — عامرة كما هى فى اغسطس وربما أكثر

فى سيدى بشر

على الكورنيش بعد سيدى بشر ٢ و٣ ، وفى المنطقة المعروفة بالمندرة قرب قصر المنتزه ، تقوم كابين كبيرة فخمة أشبه بفيللا ذات ستائر خضراء ، لا تجاورها كابينات . انها كابين ضيفة عظيمة عزيزة التى تقصد اليها أحيانا فتقضى بعض الوقت فى الاستمتاع بمنظر البحر

وهناك كابين آخر فى سيدى بشر رقم ٢ فوق المدرج المشيد على البوفيه .. هذا البرج به ثلاثة أطباق من الكابينات . فى الطابق الاول عدة كابينات احداها كابين محمد محمود خليل بك . وفى الطابق الثانى بضع كابينات احداها لدولة النقراشى باشا ، والثانية لسعادة صالح حرب باشا .. وفوق هذين الطابقين طابق به كابين واحد متسع تقضى به أحيانا شخصية كبيرة بعض الوقت للاستمتاع بساعة الاصيل ومنظر الغروب

حرف « V »

وفى ليلة اعلان تسليم اليابان والليلة التى تلتها ظهرت الانوار الكشافة فى السماء . وتساءل الناس عن معنى ذلك . وبعد برهة تبين انها لم تكن الانوار الكاشفة التى عهدها الناس ، وانما هى انوار رسمت حرف «V» بحجم كبير يغطى سماء الاسكندرية ، فكان منظرا جميلا رائعا وظلت علامة النصر هذه تحلق فوق جو الاسكندرية ليلتين كاملتين

الوزراء فى البلاجات

◆ لدولة النقراشى باشا كابين فى سيدى بشر رقم ٢ ولكن دولته لم يتردد على هذا الكابين طوال مدة وجوده فى الاسكندرية

◆ ليس بين أعضاء الوزارة الحالية من يتردد على البلاجات بانتظام سوى أربعة ، منهم معالى غالب باشا الذى يقضى هناك فترة مع أسرته وقت الأصيل . ويلاحظ أنه يرتدى بدلته العادية وطربوشه ، ويمسك بعصاه كالمعتاد

◆ أما معالى حفنى محمود بك فهو أكثر الوزراء استمتاعاً بالبلاج ، إذ يتردد عليه يومياً بين الثانية والسادسة بعد الظهر حيث يتسلى بلعب الطاولة مع أصدقائه . وهو يرتدى زياً يلائم البلاج

◆ ويتردد معالى طه السباعى بك على كابينه فى جليم حيث يقضى فيه بعض الوقت مع أسرته

◆ ويحرص معالى بدوى باشا على الاستحمام يومياً فى بلاج سيدى بشر رقم ٢ وهو يقصد الى البلاج كل يوم فى الخامسة بعد الظهر فيخلع ثيابه ويرتدى المايوه ويمكث فى البحر ساعة ثم يقصد الى الكابين حيث يرتدى ثيابه وينصرف

◆ هؤلاء هم الذين يترددون على البلاجات بانتظام من أعضاء الوزارة الحالية . أما مكرم باشا فيكتفى بالسير على الكورنيش فترة قبيل الغروب أو فى ساعة متأخرة من الليل

◆ ولمعالى إبراهيم عبد الهادى باشا كابين فى مكان ناء عن المارة فى سيدى بشر رقم ٢ ، وهو يتردد عليه قليلا لتسلية الصيام . ولا يرى معه فى الكابين إلا أنجاله الذين يجيدون السباحة ، ويحرص معاليه على قضاء الوقت معهم

رفعة النحاس باشا

تعود رفعته قبل رمضان أن يتناول طعام الغداء فى الكابين يوميا ، ولكنه منذ أقبل رمضان لم يقصد الى الكابين ولم يتناول طعام الافطار به . وذلك لان رفعته يتبع فى رمضان نظاما معينا ، ويتلو القرآن قبل الافطار ، ويصلى ، ولا يتيسر له ذلك فى الكابين فضلا عن أنه يحرص على الا يعرض نفسه للبرد أو الرطوبة فى المساء

مباراة فى الولائم

وفى مساء الجمعة الماضى أقام الاستاذ محمود ابو النصر وكيل ادارة الامن العام السابق وليمة افطار دعا اليها لفيفا من اخوانه ، وبينهم بعض كبار الوفديين والصحفيين والنواب . وقدمت ألوان الطعام « الفلاحى » وظهرت « الابرمة المعمرة » و « صينية أم على » وشهد الكل لصينية الكنافة

وفى اليوم التالى أقام خليل بك الجزار وليمة أخرى ، وكانت مباراة بين ألوان الطعام ، وظفر المدعوون بصينية « جلاش » لم يذوقوا مثلها منذ قامت الحرب

صحون رمضان

ورمضان كريم . ومن تخاريف الصيام الحديث عن الاكل والتبارى فى ألوان الطعام . وقد برزت فى موسم الاسكندرية الحالى ابان رمضان الصحون التالية :

فطيرة القصر الاخضر : عند رفعة على ماهر باشا

صحن الشركسية : عند دولة عبد الفتاح يحيى باشا

مدمس العاصى : عند رفعة النحاس باشا

الطواجن المعمرة : عند أسرة الوكيل

القطايف بعين الجمل : عند صدقى باشا

صينية العدس الفاخرة : عند عزيز بك اباظه

الكنافة بالقشطة : عند يحيى العلايلى

(البقية على صفحة ١٢)



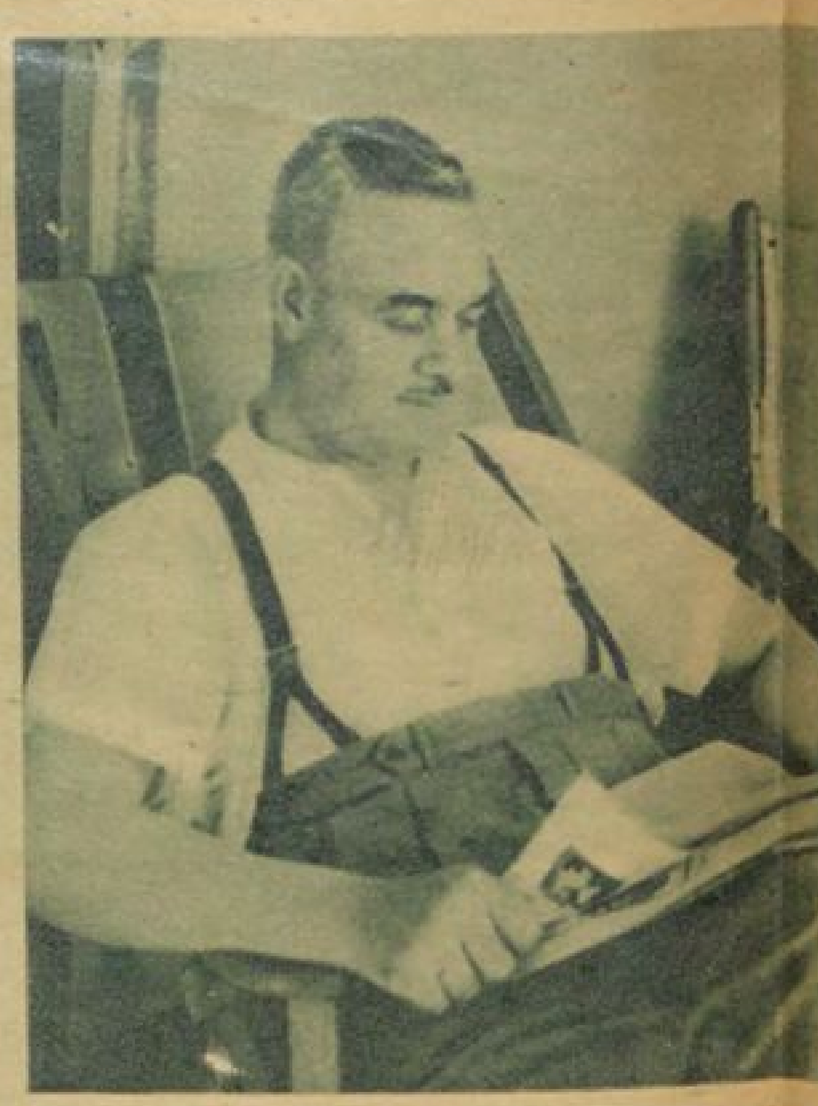
والتقيت بسعادة كامل البندارى باشا وكان يتريض على البلاج . وسرنا سوياً نتحدث فى الشؤون الدولية فقال : « إن أحسن ما سمعته ولا زلت أردده قول المارشال سمطس منذ عامين « من المؤكد أننا سنكسب الحرب . ولكنى أرجو أن نوفق لكسب السلم » ولما استوضحته قال ان كسب السلم أصعب من كسب الحرب



وكان سعادة بدوى خليفة بك وكيل الداخلية جالساً يسلى الصيام بالمطالعة فى كتاب . وقد التقطت العدسة صورته اختلاساً وهو يتحدث الى المحرر . وسألته « من هو وزير الداخلية الذى ارتحت فى العمل معه وقد اشتغلت معهم جميعاً ؟ » فقال : « من الأنسب أن تسألهم عنى وتأخذ شهادتهم فى لا أن تأخذ شهادتى فيهم »



هذا رجل يشتغل التريكو ويمارس أعمال الابرة كالسيدات . ولكنه لو اختفى وراء الابرة وشلة الخيط فان خشونته تفضحه وشكله الملخبط يكشفه



معالى ابراهيم عبد الهادى باشا وزير الصحة وهو جالس فى كابينه بسيدى بشر يسلى الصيام . . وقد التقى به مندوب المصور وظفر منه بالحديث المنشور الى جانب هذا

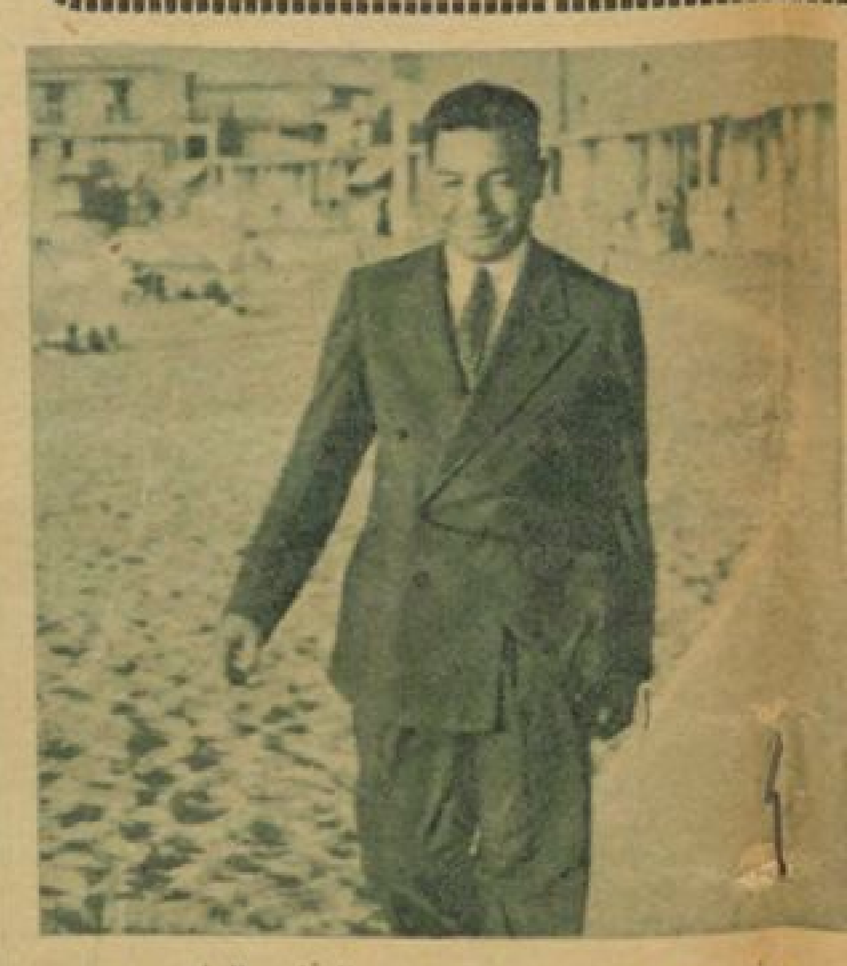
يعة ، والتى لم تتخذ الى اليوم التدابير الكافية لمكافحتها
٥١ طفلا فرأيت أن أنقلهم إلى ملجأ تابع لجمعية العروة الوثقى
يتم فى الأسبوع القادم بالفعل إعداد هذا المستشفى الجديد لمحاربة
ستشفيات والمصحات اللازمة فى عجلة وغير إبطاء »



كلهن محتشمات يرتدين ثياباً لا شك أنها ترضى الشيخ أبا العيون . ولكن أى صدفة جمعتهن فى شبه « فصل » وأى باعث حمل على « الفصل » بين الجنسين ؟!



سيدة تدخن البيبة وأرادت أن تظهر بمظهر الخشونة ولكنها « ناعمة » مهما قصت شعرها ومهما استرجلت



وهذه صورة سابا حبشى بك وزير التجارة السابق وهو يمارس رياضة السباحة ساعتين يومياً ثم يرتدى ثيابه ويقفل راجعاً . وقد أردت أن أوجه اليه بعض الأسئلة عن الحالة السياسية فقال فى تواضع جميل « أرجوك يا أستاذ وحياتك أن تعفينى من الحديث فى السياسة . واذا أردت أى بحث اجتماعى أو اقتصادى فأنا تحت أمرك »



حانت ساعة الاكل فتهافت الجميع على حنفية الماء ليأخذ كل حاجته

إنه متردد . . لأن القبعة كبيرة !



وهذه صورة فؤاد لطفى بك مدير الأموال المقررة . وهو يحتفظ دائماً بشبابه وقوامه وابتسامته . سألته عن حالة الضرائب وقد انتهت الحرب فقال : « إن إيرادات مصلحة الضرائب الآن ١٦ مليون جنيه ومصلحة الأموال المقررة ١٢ مليون جنيه . ولا ريب أن هذين الرقمين سيهبطان كثيراً إذا لم تتخذ التدابير اللازمة لموازنة الميزانية »

في النوادي والصالونات



الأمير عبد الاله فى شركة روتر

انتهز سمو الأمير عبد الاله الوصى على عرش العراق فرصة زيارته لانجلترا فطاف بمعظم المؤسسات والمنشآت العامة فى لندن وغيرلندن من المدن الانجليزية . وتراه هنا فى زيارته للمركز العام لشركة « روتر » التلغرافية وهو يراقب عملية تلقى البرقيات وإرسالها ، والى يساره مستر كرستوفر المدير العام للشركة

اجتماعات الوفد الدورية

اعتاد رفعة النحاس باشا منذ سافر الى الأسكندرية أن يعقد اجتماعات دورية أسبوعية يتحدث فيها الى أنصاره فى مختلف المسائل السياسية التى تشغل الأذهان .. وترى رفعته عقب أحد هذه الاجتماعات وقد حف به بعض شباب الوفد وأنصاره



قبيل مدفع الافطار

يطيب لكثيرين من المصيفين الصائمين أن يتناولوا فطورهم على البلاج حيث يمضون سحابة اليوم .. وترى فى الصورة التى الى اليمين آنسة هندية تحمل أطباق الطعام لها ولأسرتها فى الكابين قبيل المغرب بقليل ، وفى الصورة التى الى اليسار ترى الأسرة وقد أحاطت بالمائدة فى انتظار مدفع الافطار

ضيوف الملك

أقيمت عدة ولائم ملكية لمناسبة حلول شهر رمضان . ويود القارىء أن يعرف بعض ما يتصل بهذه الولائم ونظامها وبروتوكولها ، فنقول :

○ يتوافد المدعوون على قصر رأس التين قبيل المغرب ، ويتكامل عددهم قبل موعد الافطار بربع ساعة

○ يقيد الضيوف أسماءهم فى دفتر التشريفات ثم يجتمعون فى أبهاء القصر حيث يتبادلون التحية والأحاديث

◆ قبل المغرب بخمس دقائق ينتقلون الى قاعة الطعام الكبرى ويأخذون أماكنهم التى تعينها لهم البطاقات الموزعة على المائدة ، ويتولى رجال التشريفات معاونتهم فى ذلك

○ يجلس الكل حول موائد مستديرة فوقها « صوانى » مغطاة بالمفارش . وكل صينية تضم ثمانية أشخاص بينهم أحد رجال السراى

○ يشرف جلالة الملك على قاعة الطعام قبل المغرب بدقيقتين ومعه من سيتشرفون بالجلوس الى المائدة الملكية ، فيقف الكل إجلالا ويحييهم جلالته ويقول لهم « كل عام وأنتم بخير » ثم يدعوهم الى الجلوس قائلا : « اتفضلوا »

○ تضم مائدة الملك الرئيسية ثمانية مدعوين وهى مستديرة ، ويقدم الطعام فيها على صينية كباقى الموائد

○ يطوف الخدم على الموائد جميعها فى وقت واحد ، وتقدم ألوان الطعام واحداً تلو الآخر

○ بعد الانتهاء من الطعام يقصد جلالة الملك الى صالون مشرف على القاعات التى يجلس فيها الضيوف فيتناول القهوة مع بعض كبار المدعوين ، ويأذن لهم بالتدخين

○ يؤذ المؤذن لصلاة العشاء وبعد أدائها يقصد الكل وفى مقدمتهم جلالة الملك لسماع آى الذكر الحكيم

○ يتوافد على القصر آلاف الناس من رعية المليك من كافة الطبقات والهيئات حيث يستمعون الى آى الذكر الحكيم حتى منتصف الليل ، ويطوف عليهم الخدم بالسجاير والمرطبات والحلوى والقرفة

○ يبلغ عدد المترددين على القصر كل ليلة بضعة آلاف لدرجة أن جميع الكراسى الموجودة عند « الفراشين » فى الاسكندرية لم تكف فجلبت كراسى كثيرة من القاهرة لهذا الغرض

جلالة الملك والحج

كان يتردد فى بعض الاوساط ان جلالة الملك يعتزم اداء فريضة الحج هذا العام بعد زيارة جلالة الملك عبد العزيز لمصر

وقد عرف اخيرا ان جلالته لاينوى ان يؤدى الفريضة هذا العام نظرا للظروف الدولية العامة والظروف المصرية الخاصة التى تتطلب وجود جلالته بمصر

الفاروق على ضريح أخيه

انتهز جلالة الملك فرصة وجوده فى الاسبوع الماضى فى مسجد النبى دانيال لسماع الحديث الدينى الثانى وزار ضريح المغفور له الامير اسماعيل اخى جلالته

لفتة ملكية

دعى سمو سيف الاسلام عبد الله الى جميع الولائم والحفلات التى اقيمت بمناسبة شهر رمضان . وحدث ان سموه وصل الى مسجد البوصيرى بعد وصول جلالة الملك فاتخذ لنفسه مكانا وجلس

ولاحظ جلالة الملك ذلك فبعث على رشيد بك الى سموه ودعاه حيث جلس الى يمين جلالة الملك

وبهذه المناسبة نذكر ان البعض يظن ان « سيف الاسلام » هو اسم سموه والواقع ان هذين اللفظين يستعاض بهما فى اليمن عن لفظ « الامير » . اما اسمه فهو عبد الله

الأستاذ الأكبر

كان الاستاذ الاكبر شيخ الازهر يرتجل بين يدى المليك حديثه الدينى الاول . ولما انتهى منه جلس امام مقعد الدرس . ولكن جلالة الملك اشار اشارة لطيفة الى فضيلته ليجلس بجانب جلالته . وكان الاستاذ الاكبر متعبا ــ او فى الواقع مريضا ــ ولكنه لم يشأ ان يتخلف عن الدرس فقام والتعب باد عليه واستند الى ذراع نجله النائب المحترم حسن رشاد المراغى ثم جلس الى جانب جلالة الملك

ويقول فضيلة الاستاذ الاكبر ان رعاية المليك وعطفه بدلت مرضه صحة وضعفه قوة

الجمعة اليتيمة

يؤدى جلالة الملك فريضة الجمعة الاخيرة من شهر رمضان ــ الجمعة اليتيمة ــ فى مسجد ابى العباس

ويراس احتفال جامع عمرو فى القاهرة دولة النقراشى باشا نائبا عن جلالة الملك

أكبر « لوتاريا »

بمناسبة الشروع فى بناء المدينة الجامعية التى تبرع لها جلالة الملك وجلالة الملكة نازلى والاميرات الشقيقات بمبلغ خمسين الف جنيه والحكومة بمائة الف نذكر اليوم ان المقدر للمشروع هو حوالى نصف مليون جنيه ، وان النية متجهة الى اصدار يانصيب كبير يخصص لهذا المشروع الجليل

وسيكون هذا اليانصيب الاول من نوعه اذ سيتبرع احد الامراء بعزبة مساحتها ۲۰۰ فدان وستكون اللوتارية على هذه العزبة ، وسيحدد ثمن التذكرة بجنيه

خط سعد

عرف عن خط المغفور له سعد زغلول باشا انه ردىء الى حد انه لا يتمكن من حل رموزه سوى الاخصاء الذين اتصلوا بالفقيد العظيم وتعودوا على فك طلاسم هذا الخط

حدث ذات يوم ان طلبت احدى شركات الاقلام الى دولته ان يكتب لها جملة عن اقلامها التى تنتجها فامسك سعد بالقلم وكتب هذه الجملة :

ــ خط هذا القلم جميل فى غير يدى



قبل أن تتوطد الصداقة بين الألمانيات وجنود الاحتلال كنت تراهن فى الأماكن العامة يراقص بعضهن بعضاً ، على نحو ما ترى ، بينما جلس الجنود البريطانيون يشربون البيرة ويراقبون الراقصات الحسان ، من بعيد لبعيد !

الحلفاء يختلطون بالالمان فى برلين

عندما احتل الحلفاء برلين ، أصدر قوادهم أوامرهم للجنود بالامتناع عن مصادقة الألمان . . وبعد مضى فترة هدأت فيها الخواطر رفع الحظر وسمح لهم بمصادقتهم . ولكن كثيرين من الجنود البريطانيين والامريكيين ما زالوا حذرين يتجنبون الاختلاط ، ويقدر عدد هؤلاء بحوالى أربعة أخماس جنود الاحتلال ومع ذلك فان المحال العامة مليئة بالجنود والألمانيات يمرحون ويرقصون



بعض شقراوات برلين وحسانها يراقصن جنود القوات البريطانية بعد أن توطدت بينهم أواصر المودة والألفة .. وقد كن قبل ذلك يتظاهرن بالخجل من مصادقة جنود الاحتلال



صديقان .. روسى وألمانية ، أرادا أن يخرجا الى نزهة خلوية على الدراجات ، فلما لم يجد له دراجة « رجالى » جاءته بدراجة من دراجات النساء !

ساعة أثرية

كان لويس فيليب ملك فرنسا قد اهدى محمد على الكبير ساعة وضعت فى برج القلعة ثم رئى اخيرا اصلاحها ، فاستغرقت عملية الاصلاح عاما كاملا كان العمال يشتغلون خلاله ليل نهار

وقد ادرج فى ميزانية وزارة الاوقاف هذا العام مبلغ ١٥٠٠ جنيه تكاليف اصلاح هذه الساعة وتشييد برجها

نشأت باشا

عاد سعادة حسن نشأت باشا من لندن فلم يمكث هناك اكثر من ايام قليلة . وكانت الزميلات قد ذكرت ان السيدة قرينته سافرت معه والواقع انها بقيت بمصر ، ولم تسافر معه لانها تنتظر مولودا فى الايام القليلة القادمة

وهى تقيم فى فيلا سعادته الانيقة التى شيدها فى عزبته بالقرب من مصنع شركة الورق ومعها ممرضتان تشرفان على خدمتها فى هذه الظروف

ونستطيع ان نؤكد ان سعادته لم يسافر لمهمة سياسية وانما كان سفره لمسائل تتصل باعماله وشركاته الجديدة . ولكن ذلك لم يمنع من مقابلته لبعض الشخصيات الكبيرة من اصدقائه فى انجلترا ومن بينهم وزير الخارجية البريطانية

شفاه الله

يلازم حسن مختار رسمى بك الحارس العام على اموال الرعايا الايطاليين فراشه منذ شهرين لمرضه وقد بدا يتماثل للشفاء ، وترسل له جميع الاوراق فى منزله لتصريف شؤون الحراسة

بمناسبة رمضان

صرفت الحراسة الايطالية مرتب شهر لموظفيها بمناسبة شهر رمضان جريا على عادتها فى عهد المرحوم زكى الابراشى باشا . وقد توجه موظفو الحراسة من ايام الى قبر المرحوم الابراشى باشا ونثروا على قبره الزهور لمناسبة حلول شهر الصيام

مسألة فيها نظر !

من الظاهرات التى يشاهدها المصطاف فى الاسكندرية ان الراديو يذيع طلقة المدفع واذان المغرب فى القاهرة بينما يكون قرص الشمس لا يزال ظاهرا فى الاسكندرية . وتمضى دقائق قبل ان تغرب الشمس . ومن الناس من يفطرون فى الاسكندرية بمجرد سماع اذان القاهرة او طلقة المدفع فى الراديو

فما قول حضرات العلماء فى الاشخاص الذين يفطرون على الراديو ولا يدركون فرق الوقت ؟!

مبروك

فى اليوم الذى اعلنت فيه نهاية الحرب رزق الاستاذ مصطفى كامل الفلكى ، مدير الدعاية بستوديو مصر ، بمولودة سماها سلمى تيمنا ورجاء



[...]يجدا مكانا شاعرياً ليكون عش غرامهما الهانىء سوى . . « حنطور » ! . ورغم [...]لاف القوى الناشب بين عائلتى الفتى والفتاة . . فانهما تساميا على هذه الفوارق والخلافات [...]حقاد ! . . فالفتى ابن سائق « تاكسى » . . والفتاة ابنة سائق « حنطور » . . [...]كن حبهما نما وترعرع فى ظل « حنطور » ! . . مشكلة شعبية لطيفة تعرضها فكاهة [...]م « تاكسى ـ حنطور » التى تعرض على شاشة سينما رويال الاثنين ٣ سبتمبر . [...]تبها أنور وجدى وفؤاد شفيق . . ونجومها : المطرب محمد عبد المطلب ـ سامية جمال ـ [...] شفيق ـ مارى منيب ـ محمد كمال المصرى ـ أمينة محمد ـ اسماعيل يس ـ محمود شكوكو . [...]م حوارها الابيارى . وتفنن فى إخراجها الفذ أحمد بدرخان . إنتاج وتوزيع فيلم عبدالوهاب

اسكندرانيات

(بقية المنشور على صفحة ٨)

حادث فى السباق

تحدث فى « كواليس » سباق الخيل حوادث أدبية اجتماعية تثير « الرأى العام الفرسى » ـ نسبة الى الفرس ـ وتذيع لغطا شديدا بين الطبقة العليا من « رجال الذوات » و « أولاد الذوات » فقد حدث منذ اسبوعين ان شخصية ذواتية اتهمت شخصية ذواتية أخرى بأنها لعبت بدفتر كامل على حصان ـ وكان هذا الحصان ينافس حصانا آخر صاحبه هذه الشخصية الذواتية الاخرى . . ومن سوء الحظ كانت الشخصية الذواتية نمرة ١ التى لعبت بدفتر كامل « حكما » فيصلا عند حدوث أى احتجاج : فلما ربح حصان الشخصية الذواتية نمرة ٢ وخسرت الشخصية الذواتية نمرة ١ ، قدم احتجاج . فنظرت القضية الشخصية الذواتية نمرة ١ وقضت فيها ضد الشخصية الذواتية نمرة ٢ . وقيل كلام كثير لا نهتم بتحقيقه ولا تمحيصه لانه لا يعنينا أن يكون صحيحا أو غير صحيح . لا يعنينا هذا لانه اذا كان صحيحا فالحكاية وصمة تلصق بجبين مصرى . واذا كان غير صحيح فهى وصمة تلصق بجبين مصرى . انما الذى يعنينا ان المصريين يتيحون الفرص لتجريح بعضهم بعضا . ويجلس الاجانب ـ أو بعضهم ـ مجلس القضاة فى هذه الفضائح المثيرة . والذى يعنينا فوق هذا هو أن الجمهور ـ جمهور اللاعبين وفيهم من ضحايا الطبقة الثالثة عدد كبير ـ هم الذين يخسرون !

وأضف الى فضائح السباق ان ملاك الخيول ـ وكلهم أولاد ذوات مصريين وأجانب ـ فيهم المبلبعون ، والشادون ، والمتآمرون مع الجوكيات والمدبرون مع البوكات ورحم الله الرياضة الخيلية ، فقد ماتت فى عهد الجيل الجديد !

أزمة الثلج !

منيت الاسكندرية هذا الموسم بأزمة ثلج فادحة . فلا يكاد يمر يومان أو ثلاثة حتى ينقطع الثلج فى اليوم الثالث أو الرابع . ويضج المصيفون بالشكوى لشدة الحر وللصيام حيث يكون الثلج من ضروريات الحياة . وتسأل المختصين فيقولون لك : ان وابورين من بوابير الثلج سيقلبهما صاحباهما الى صناعة أخرى ـ وان وابورين آخرين معطلان لعدم وجود « قطع الغيار » الضرورية ـ أو أن « وابور دمنهور » عطل ، فأثر هذا على مقطوعية الاسكندرية فاذا ما بلغت الروح الحلقوم طمنونا بأن الحكومة ستستولى على وابورات الثلج . . وانما بعد الموسم !

وكل عام و « العطشانون الزورانون » بخير

منافسة سياسية بجوار البراميل

يحدث دائما فى حمامات الاسكندرية أن « تقب » و « تغطس » فجأة رأس رجل سياسى وتكون الرأس المقابلة بجوار البرميل فى عرض البحر رأس خصم سياسى وحينئذ تدور مناقشات لايعلم سرها الا « البرميل » . .

وقد حدث ان ارتطمت أربع رؤوس تمثل الوفد ، والاحرار ، والسعديين ، والكتليين بجوار برميل سيدى بشر الذى بجوار الصخرة المشهورة فقالت الرأس الوفدية : عاجبكم بيان الحكومة ؟ هو ده بيان ؟

فأجابت الرأس الكتلية : أهو الحال من بعضه . هوه بيان سنة ١٩٤٠ الوفدى فى رأس البر خارج الحكم زى بيانات سنة ١٩٤٣ ؟!

قالت الرأس الوفدية : الحال غير الحال ، ايش جاب سنة ١٩٤٣ لسنة ١٩٤٥ ؟

قالت الرأس الكتلية : ما انتم جايين فى الحكم زى ما بتقولوا فى اكتوبر . ابقوا اعملوا البيان البمب ؟

قالت الرأس الوفدية : طول ما انتم ناعمين كده مع انكلترا ، عمرنا ما نيجى الحكم ؟

كل هذه المناقشة تجرى والرأس « السعدية » تغطس و « تقب » ولا تشترك فى الحديث . أما الرأس « الدستورية » فكانت تكتفى بابداء علامات الاستحسان أو الاستهجان ولا تتكلم !

وما يحدث فى البحر يحدث فى البر . فالسعديون والدستوريون يقفون « على الحياد » فى المناقشات الدائرة بين الوفد والكتلة ، كأن الحكاية لا تخصهما ودنيا السياسة فى مصر كلها عجب !



إنها سعيدة مرحة . . ولم لا ؟ فهى على البلاج حيث الهواء العليل والرمال الجميلة

أمهات

فى بلاجات الاسكندرية تمر بنا نحن الصحفيين « أمهات » كثيرات . فهذه « أم زبيبة » وهذه « أم حسنه » وهذه « أم شعر طويل » وهذه « أم جاريه سوده » وهذه « أم كلب بيكنوا » وهذه « أم قصة » وهذه . . وهذه . .

والعجيب انه ما تكاد تمر هذه المناظر الآدمية السينمائية حتى تجرى وراء « الامهات » هاته التعليقات والملاحظات : فهذه طلقت ولم يمر على زواجها شهران . وهذه خسرت فى سباق الخيل ٢٠٠ جنيه يوم الاحد . وهذه خسرت فى البكاراه ألف جنيه يوم الخميس وهذه متزوجة « سرا » من فلان خوفا من زوجته الاخرى فلانة ـ وهذه . . وهذه . . الخ الخ .

وتسأل : من أين يستقى أمثالنا من الصحفيين المعلومات عن هاته السيدات ، فيكون الجواب : من الصديقات العزيزات !

فمن اشتكى منا فليعلم من هن مصادر الاخبار . .

بعض الانصاف !

يوجهون لسكة الحديد اللوم على أن عرباتها قذرة ! وعلى أنها لا تسع آلاف الجماهير الذاهبة للمصايف والعائدة من المصايف !

ما أسهل النقد ولكن ما أظلمه !

هذه العربات التى « أرهقتها » الحرب والسلطات العسكرية ست سنوات متواليات تحتاج الى اصلاح ، بل الى تغيير كامل ، بل الى شراء الجديد الذى يحل محلها ويؤدى وظيفتها . . .

هل يعلم الناقدون أن هذه العربات العتيقة البالية كانت تنقل قبل الحرب ٣٥٫٠٠٠ راكب وهى فى حالة جيدة ولكنها اليوم وبعد أن « ملكت » تنقل ٦٠٫٠٠٠ راكب ! وأن مائة منها قد أصبحت غير صالحة بالمرة ؟ وأن المصلحة لم تقصر فى حق نفسها وحق زبائنها وركابها فقد كتبت وقالت فى مذكرات وبيانات أن إيراداتها بلغت ٣٥٫٠٠٠٫٠٠٠ من الجنيهات ، وأنها فى حاجة الى اعتماد « بأربعة ملايين » من وفرها هى لشراء عربات جديدة ، وبعد أن وافق مجلس السكة الحديد الأعلى ومجلس الوزراء تعطل الاعتماد فى البرلمان ، حتى انتهت الدورة ؟

وانه يخشى اليوم أن تضيع فرصة الشراء لأن المصانع تصنع بالدور فلا يمكن أن تصل عربة واحدة قبل سنة ١٩٤٧ ؟ ! وانه لو كان الاعتماد الذى طلب قد قبل فى أوانه لما ضاعت الفرصة ؟! وان عربات سكة حديد مصر رغم هذا كله أحسن من عربات أمريكا ، وانكلترا ، وتركيا ، وفرنسا ؟ ! !



بطل مصر فى كرة السلة

تنشط الرياضة فى الجيش المصرى نشاطاً كبيراً فى هذه الأيام . وقد فاز فريقه لكرة السلة ببطولة المملكة هذا العام بعد مباراته الاخيرة مع نادى ميلون السكندرى . ويرى أبطال الجيش يتوسطهم سعادة اللواء محمد متولى باشا مدير سلاح الطيران

قصة: روج وبودرة ..!

قصة حقيقية حصلت وقائعها فى
كليفورنيا ، والاطلنطيق ، والقاهرة

تمهيد

بينى وبين « الاحمر » و « البودرة » حزازات ترجع لربع قرن مضى ! طالما حملت حملات شعواء على البودرة، والاحمر وملحقاتهما .. وعلى « زبائنهما » وقد انتقما منى فى سنة ١٩٤٥ شر انتقام !

« مس وولف »

لما سافرت لامريكا فى ١٢ ابريل سنة ١٩٤٥ حملت « توصيات » عدة من سيدات وآنسات بأن استحضر معى لهن منتجات « ماكس فاكتر » و « اليزابيث آردن » من كريم — وروج شفايف — وروج خدود — وبودرة — ورمل — وأقلام حواجب فلما وصلت « سان فرانسسكو » تعرفت بمحل « رامسوف » وهو محل مخصص فقط للجنس الناعم . وما كدت أتعرف بفتيات المحل من العاملات — وكلهن جميلات — حتى خيل لغرورى انهن وقعن فى شباكى فأسرفت فى الشراء ، وملأت شنطى التى وصلت ووزعت بالفعل .. من الماركتين ..

ولكن « مس وولف » — وآه من مس وولف .. — قالت لى بدلها ودلالها : مستر « أبيزا » — تقصد أباظه .. — لماذا لا أرسل لك بالبوستة طردين يصلان قبل وصولك وتوفر الوزن فى الشنط ؟!

قلت : أهذا ممكن مس وولف ؟

قالت : طبعا . ممكن ..

قلت لها : اشحنى ..

ودفعت ثمن طرد « للبلوند » أى الشقر ! وطرد « للبرين » أى السمر ! وسافرت طائرا الى مصر ..



واستكتبونى ما استكتبونى وقالوا سننجز لك الاستمارة فى المالية

الجمارك المصرية !

فى يوم ٥ اغسطس الجارى وصلنى اخطار من مصلحة الجمارك بأن « طردا » قد وصل . وانه يجب على ان احصل على « رخصة استيراد » !

وأنا لا أخشى فى الوجود الا الله سبحانه وتعالى ومصلحة الجمارك المصرية . ولا احترم فى المصالح المصرية كلها الا مصلحة البريد — رغم كثرة شكاوى مشتركى المصور والاثنين من عدم وصولهما لهم — ومصلحة الجمارك .. مصلحة الجمارك التى اعتبرها « كرونوميتر » المصالح المصرية . مصلحة الجمارك التى لها سمعة عالية فى جميع الدول تدعو للفخر والاعجاب .. مصلحة الجمارك الحازمة الحاسمة التى تعتبر النموذج والايديال بين مصالح القطر .. قالت لى مصلحة الجمارك : اشتر استمارة بوستة بستة قروش صاغ واملأها واذهب الى مكتب الاستيراد للحصول على رخصة .. قلت : يا ناس ! يا هوه ! لست تاجرا . لست مستوردا . أنا اشتريت هدايا للستات .. فقالوا نفذ الامر العسكرى ..

الامر العسكرى !

واشتريت استمارة طويلة عريضة فيها خمسون خانة . وقبضت على قلمى لاملأ الخانات فلم استطع ملء خانة واحدة . كلها هكذا :

اسم التاجر ... ...
صنف التجارة .. ..
عنوان المحل ... ...
نمرة السجل التجارى ... ...
هل سبق له الاستيراد قبل سنة ١٩٣٩ .. الخ الخ !

مكتب الاستيراد

وذهبت لمكتب الاستيراد فشعرت برهبة ورعشة وقشعريرة . أوقفونى على الباب وسألونى عن طلبى ، ومهنتى ، وعمن أريد مقابلته ، فاحترمت هذا المكتب ولم ألبث أن أمرت بالدخول للموظفين فوجدت شبانا من خيرة الشبان ولكن ما أتعسهم: العمل مكدس فوق رؤوسهم بل هم مكدسون فوق بعضهم ولو لم أعرف سلفا اننى فى مكتب الاستيراد لظننت اننى فى مستشفى المجاذيب . هل تكافىء الدولة هؤلاء المرهقين كما يجب ؟ لا أظن ..

واستكتبونى ما استكتبونى وقالوا سننجز لك الاستمارة فى المالية . وذهبت للمالية وتلطمت هنا وهناك وقابلت « زكى بك سعد » شخط فى ونطر وقال : سنصادر البضاعة !

— يا زكى بك ؟!

قال : كلمة واحدة . الامر العسكرى! وهذا الرجل أعرفه . كلمته واحدة وهو يصلح حاكما عسكريا ، أعرفه من ادارة الجوازات وقد سبب لنا أكثر من مائة أزمة سياسية لا تزال فى أذيالها لليوم . وأنا من أنصاره وانصار « حنبليته » وان كنت من ضحاياه . ويظهر اننى لم اترافع جيدا عن قضية « الروج والبودرة » هذه فترافع عنى استاذنا الاكبر « حسن الاعور » وموظفنا النابغة فى مكتب الاستيراد فصدر الامر لى « برخصة استيراد » البودرة والاحمر !

الجمارك ثانيا !

وذهبت للجمرك مرة ثانية لاستلم طردى فقالوا : وصل طرد آخر فكررت الاجراءات وكررت الاجراءات بعد طلوع الروح وبعد الصعود أكثر من مرة فى أغرب « اسانسير » رأيته فى حياتى ومددت يدى لآخذ الطردين واذا باخوانى الموظفين يقولون :

— الرسوم !..

— رسوم ؟!

— نعم رسوم !..

— رسوم ايه الحكاية كلها لا تزيد عن ١٠ جنيهات ..

قالوا : نزيد :

١ — ١٠ ٪ رسم رصيف ..
٢ — ٥ ٪ رسم بلدية ..
٣ — ٥ ٪ رسم « دخولية » ..
٤ — ٥ ٪ رسم استيراد ..
٥ — ١٠ ٪ رسم « دفاع » !



وهنا يغمى على من شدة الغيظ !

و « كعت » مبلغا يوازى ثمن الشراء . واخذت الطردين وقد تنفست الصعداء . وكنت قد تأخرت عن عملى فى « المصور » فمررت على العمارة وسلمت الطردين لاحد « الاسانسيرجية » ليوصلهما للمنزل العامر

؟ ! !

وعدت للمنزل العامر فلم أجد الطردين وسألت « الاسانسيرجى » فقال: سلمتهما للسفرجى .. وسألت السفرجى فقال : سلمتهما « لمديحة هانم » !

— مديحة هانم ؟!

قال : أيوه . مديحة هانم . هيه قابلتنى على الاسانسير وقالت ايه دول ؟ قلت : يا ستى طردين من امريكا للبيه . قالت : آه صحيح . دول بتوعى . سلملى على البيه وقل له مديحة هانم خدتهم .. فسلمتهم !..

والآن ؟

أين انت يا مديحة هانم !

حرام عليكى يا مديحة هانم !

عيب يا مديحة هانم !

هذا الغلب كله من سان فرانسسكو — لنيويورك — للاطلانطيق — لكازابلانكا — لشمال افريقيا — لمكتب الاستيراد — للمالية — للجمارك : يضيع فى لحظة ؟!

— مديحة هانم !

— أبوس رجلك ..

— ردى لى روجى واحمر شفايفى واحمر خدودى وبودرتى وكريمى ورملى . مديحة .. مديحة

(هنا يغمى على من شدة الغيظ) !

« ف . ا »

— بلغت قلم المباحث والمحافظة ..

« ف . ا »





(اقرأ الاعلان المنشور على صفحة ١٥)

على ستار سينما ستديو مصر

الحياة كفاح

انتاج ستديو مصر — اخراج جمال مدكور



عقيلة راتب ، وأنور وجدى ، وفردوس محمد ، وعبد العزيز أحمد — فى أحد مشاهد فيلم الحياة كفاح

هذه فتاة تفقد أسرتها فى طرفة عين فتفقد معها الحنان والعون والمسرة فتجابه الشقاء فى سبيل العيش والكفاح فى سبيل الشرف حتى لتكاد الآلام تغلبها على أمرها فتحاول الانتحار ولكن الأقدار ترسل اليها بشاب تتمثل فيه النخوة والنبل فينقذها . . فهل أنقذها من شقائها ؟ إنه يحاول ذلك جهده ولكن الأيام تتألب عليهما معاً فيصمدا للخطوب حتى تذيب حرارة شبابهما عصا الخطوب القاسية فتضع سلاحها ويبسم لهما الأمل الجميل والسعادة البراقة إلى الأبد . . .

هذا ملخص قصة قوية مثيرة أسماها مؤلفها الأستاذ مصطفى السيد (الحياة كفاح) فأحسن تعبيرها وأوضح غايته منها فى ثوب جذاب شائق

اضطلع بدورى البطولة فى هذا الفيلم عقيلة راتب وأنور وجدى . فقامت عقيلة وهى المطربة الممثلة النابغة بدور الفتاة فتقلبت بين ثناياه المنوعة تقلب العارف بفنه ، المقدر لمسئولياته وهى بين الفينة والفينة تطربنا بأغان رقيقة بعضها ضاحك وبعضها باك فتملك علينا حواسنا فى الحالين

ومثل أنور دور الفتى فكان خليقاً بالاعجاب والثناء وكان قميناً بلقب فتى السينما الأول

وقد صاحب بطلى الفيلم نخبة كوكبية من أرسخ ممثلينا قدماً فى عالم السينما من بينهم علوية جميل وفردوس محمد وزكى رستم وسليمان نجيب بك وعبد العزيز أحمد ومحمد عطية وفرج النحاس وغيرهم فتكاتفوا جميعاً على النهوض « بالحياة كفاح » إلى مستوى أفلام الدرجة الممتازة

وأخرج الفيلم المخرج الكفء جمال مدكور فشمله بفنه السلس الخالى من التعقيد ونفخ فيه من روحه القوية فأحكم أطرافه وجمع شتاته حتى قدمه لقمة سائغة شهية تود لو تعيش فى مآسيها وتود لو تعيش فى مسراتها كما تود لو لم تنضب مفاجآتها

وأما مزايا الفيلم من النواحى الفنية الأخرى كالمناظر والصوت والمونتاج وغيرها فحدث عنها ولا حرج

إنه باكورة الموسم الجديد لانتاج استديو مصر وإنه لفخرة من مفاخر هذا الانتاج وكفى

نور القلب ..!

بقلم الأستاذ ابراهيم المصرى

تعرفت منذ أيام الى سيدة نمساوية الأصل قصت على هذه القصة الشائقة التى وقعت فى إحدى قرى بلادها ، والتى أرويها للقراء كما سمعتها

توكأ فرانتز على عصاه ، ومد ذراعه اليسرى ، وضرب بها الهواء ، متحسسا طريقه ، متلمسا اوراق الشجر ، مشرئبا بعنقه الى القناة الصغيرة الممتدة امام حديقة القصر

وكان يسير مرفوع الراس ، متئد الخطى ، محدقا الى السماء بعينيه السوداوين الواسعتين اللتين لم تعرفا نعمة النور منذ تفتحت اجفانهما على ظلمة هذه الدنيا ..

وكان وجهه مشرقا ، وشعره المموج الجميل متناثر الخصلات على خده الناضر . وابتسامته العريضة توشك ان تورق وتزدهر وتستحيل الى ضحكة ملؤها النشوة والطرب ..

وطفق يمشى حتى بلغ حافة القناة ، فالقى على الارض بعصاه ، وارتمى فوق الحشائش .. وظل فى مكانه فترة طويلة ساهما شاردا جامدا .. ثم احنى راسه فى لوعة واعياء ، وتحدرت على خده دمعة ، وتقلص ظل الابتسامة الساحرة على شفتيه

والتقط عصاه ، واخذ ينكت بها الارض ويفكر ..

لماذا قذفت به الاقدار الى هذه الدنيا ؟ .. وفى سبيل اية غاية مجهولة ولد اعمى ، وقدر عليه ان يعيش اعمى بينما الناس جميعا يمرحون مبتهجين فى فسحات الشمس والنور ؟ .. انه ابن اعظم واغنى رجل فى هذه القرية ، فلماذا لم يهبه والده نعمة البصر كما تفضل واغدق عليه نعمة المال ؟ .. كان اجدر به ان يخنقه فى المهد من ان يصب عليه عامدا لعنة هذه الحياة !

وثارت ثورة الشاب وتوترت اعصابه ، ولكن الهواء .. الهواء الشفوق الرحيم ، ارسل اليه فجاة سربا من النسمات ، فتأوه من اعماق نفسه ، وخيل اليه انه يسبح فى عالم من القبل ، فاستسلم بجميع كيانه لقبلات النسيم ، وسرعان ما سكنت ثورته ، وقرت اعصابه ، وآمن بالله ، واستشعر رحمته ، وذكر النعمة الكبرى التى اسبغها عليه ..

وتطلقت اساريره ، واشرق وجهه وهتف : « ماريا ! . اين انت » ..

تلفت حوله كمخبول ، ورفع ذراعيه واعتنق الفضاء ، ثم مرغ وجهه فى صفحة النسيم الناضر ، وطفق يلثمه كانما هو يغمر وجه ماريا بالقبلات !

وعاد فالتقط عصاه ، ومضى ينكت بها الارض ، مطرقا براسه ، منطويا على حلمه ، محدقا الى منطلق صوت الماء

ولبث هكذا ينتظر وقلبه يخفق ؛ وعيناه ثابتتان ..

وفجأة سمع وقع اقدام خفيفة تقفز على الحشائش ، فهب واقفا ومد يديه الحائرتين ، وصاح : « ماريا ! »

فوثبت اليه الفتاة ، وتلقته بين ذراعيها ، وضمته الى صدرها فى رفق وغمغمت وهى تقبل جبينه وعينيه : « فرانتز ! .. هاننا ! .. »

واجلسته على العشب الاخضر الناعم ، وتربعت بجواره . فامال راسه على كتفها ، وتصاعدت انامله المرتعشة وجعلت تتحسس فى لهف وشوق محياها الرائع الجمال

وكانت صامتة واجمة . فتطلع اليها مستغربا وقال : «مابك اليوم ياماريا؟»

فاستضحكت وقالت وهى تشيح بوجهها كانها تخشى ان يراها : «لاشىء! لقد اعددت لوالدتك .. لسيدتى .. طعام الافطار ، ثم غافلتها واسرعت توا اليك »

فانبسطت اسارير الشاب ، ورفت اهدابه غبطة وفرحا ، وطوق الفتاة بذراعه وقال : لم نتم الدرس بالامس يا ماريا ، ويجب ان نعود اليه اليوم . فتكلمى .. اجيبينى .. ان النور ابيض . اعلم ذلك . ولكن ما هو البياض يا ماريا وماذا يشبه ؟ »

فاجابته : « البياض يشبه الصفاء يا فرانتز .. يشبه الحلم الهادىء الجميل .. يشبه السعادة التى نستمتع الآن بها ! »

قال : والشمس ؟ .. الشمس الحارة .. الدافئة تارة والمتقدة اخرى اعلم انها حمراء ولكنى لا افهم اللون الاحمر .. فحدثينى عنه ! اشعر انى احب هذا اللون من دون الالوان جميعا!

فقالت ماريا وهى ترتجف : «وانا احبه مثلك فهو كل الحياة !

وفى وسعك ان تراه ، ان تلمسه ، فى نفسك ، فى صدرك ، فى شبابك ، فى قوة هذا الحب الذى جمع بينك انت العظيم وبينى انا الخادمة الوضيعة ! »

قال : « اذن فاللون الاحمر هو الحب هو حب الشمس للارض ، وحب الرجل للمراة ، وحب الانسان للخير .. »

قالت : وللشر ايضا !

فبهت الشاب وقال : «كيف يجتمع الخير والشر فى لون واحد ؟ »

فأجابت الفتاة : « كما يجتمع الحب والغيرة فى قلب واحد يا فرانتز ! »

فقطب الضرير حاجبيه ، وضم الفتاة الى صدره وقال : « انا افهم الغيرة تماما يا ماريا . واشعر ان فى وسعى ان اقتلك لو حدثتك نفسك بخيانتى ! »

قالت : « وهذا هو الشر يا فرانتز! هذا هو اللون الاحمر الصارخ الشبيه بلون الدم ! .. ولكنى لن اخدعك يا فرانتز ! »

فصاح وهو يقبلها : « انت نور قلبى .. وفى ضوء حبك الغامر ارى روعة الدنيا ! »

فحدقت اليه فترة ثم قالت : «ولكن انت .. انت نفسك لا بد ان تنصرف عنى ! ان الطبيب المشهور .. العالم الفرنسى الكبير .. ذلك الرجل الذى حدثتك عنه والدتك بالامس .. سيكون هنا بعد لحظة .. وقد يشفيك .. وقد تبصر .. فترى النور ، وترى الجمال ، وترى النساء ، وترانى ، وعندئذ .. »

فصرخ فرانتز : « اصمتى ! .. اصمتى ! »

ثم اردف فى صوت اجش وهو يرتعد : « اجل . انت على حق . وانا مثلك .. انا خائف مثلك من الحياة ! .. خائف من المعجزة ! .. خائف من النور ! .. اود ان ابصر واخشى لو رايت النور ان يسحرنى جمال غير جمالك فافقد نفسى وافقدك!»

فصاحت وهى تجهش بالبكاء : « ارايت ! .. انت منذ الآن ترتعد ! انت منذ الآن تشعر ان النور لا بد يعقبه ظلام ، وان من يظفر مثلك بالحياة بعد الموت فلا يمكن ان يهبها قط لانسان »

فتاوه فرانتز وهتف : « اذن ليتنى لا اشفى ابدا فانا الآن سعيد ! »

ولم يكد يتم عبارته حتى رن جرس باب الحديقة الخارجى . فأجفلت الفتاة وصاحت : « هذا هو الطبيب!»

وارتمت على فرانتز ملهوفة ، وعانقته عناقا حارا ، ثم غمغمت : « سيشفيك! احس انه سيشفيك وانك ستنسانى! لكن مشيئة الله ! الى الغد ! الى الغد يا حبيبى ! .. خذ طريقك من هنا على مهل .. الى الغد ! »

وتملصت من بين ذراعيه ، واندفعت وسط الاشجار . وعندئذ وبينا هى تركض لتصل الى القصر قبل ان يفطن احد لغيابها ، خفق قلبها ، وتراجعت مذعورة ، اذ ابصرت نفسها امام سيدتها وجها لوجه ! ..

وارتبكت وحاولت ان تتكلم ، ولكن السيدة العظيمة اهابت بها وهى ترعد : « قفى ! .. اين كنت ؟ .. على حافة القناة ؟ .. اليس كذلك؟ مع ابنى ؟ .. مع فرانتز ؟ .. كيف تجاسرت انت الخادمة الوضيعة الحقيرة على التغرير بولدى الضرير المسكين ؟ لقد اثرت شكوكى فتربصت بك اليوم وهاأنذا افاجئك متلبسة بجريمتك !. اسرعى . اعدى حقائبك حالا ! .. وليصرف لك الوكيل مرتبك على الفور! .. هيا ، واياك ومحاولة الاتصال بولدى ! »

فامتقع وجه ماريا ، وغشى الدم عينيها ، وتمتمت وهى تومىء باصبعها الى باب الحديقة وتكاد تبكى : « ولكن الطبيب اقبل يا سيدتى .. ها هو ! سيعالج فرانتز وقد يشفيه! .. فالتمس منك .. اتوسل اليك ان تصفحى عنى .. ان تبقينى فى القصر ولو بضعة ايام .. بضعة ايام فقط .. اريد ان اطمئن على فرانتز يا سيدتى ! ...

فرددت السيدة العظيمة فى شموخ : اعدى حقائبك حالا وارحلى !

فثارت ثائرة ماريا ، وصاحت بسيدتها متحدية : لن ارحل ! .. سامكث هنا ! .. بجوار القصر ..

[البقية على الصفحة التالية]

شربات وثلج وغازوزه

↑ أحد محلات بيع الثلج وقد ازدحم أمامه الأطفال كل منهم يريد أن يكون سباقاً الى الشراء قبل سواه

موجة الحر.. القاتلة !

اجتاحت البلاد فى الأسبوع الماضى موجة شديدة من الحر بلغ من آثارها أن مات عدة أشخاص من أسوان ، وأصيب غيرهم بالشلل .. وقد كان للقاهرة من هذه الموجة نصيب كبير . فلم يجد أهلها إلا أن يلجأوا الى الثلج ، وخصوصاً الصائمون منهم ، فاشتد الزحام على محلات بيعه وصناديقه ، بصورة لم تشهدها القاهرة إلا أيام التهافت على محلات بيع الخبز والدقيق أيام أزمة الرغيف !

وكان خلع الجاكتات والطرابيش أمراً طبيعياً لا فى المصالح والمكاتب فحسب ، بل حتى فى الشوارع →

فى كوخ احد الفلاحين .. وسأنتظر حتى يتم العلاج واطمئن على فرانتز !»

فرشقتها السيدة العظيمة بنظرة مستنكرة ، ثم هزت كتفيها باحتقار وقالت : « انت وشانك ! .. ! »

واستدارت وذهبت لملاقاة الطبيب

***

ولم يعلم فرانتز بما حل بماريا . وفى صباح اليوم التالى اجرى له الطبيب العملية الرهيبة . ثم عصب عينيه ، وارقده على الفراش ، فى حجرة ساكنة مجللة باستار سوداء

وساورت فرانتز حمى القلق على نفسه ، والتلهف على معرفة مصيره ، فاهتم بحالته وتناسى ماريا .. ولبث اسبوعين طويلين ممددا على فراشه ، سابحا فى غمرة وحدته

وفى ذات صباح ، فتح باب حجرته فى رفق ، ودخلت عليه امه واخواته وبنات عمه يصحبهن الطبيب

وتقدم اليه الطبيب ، وحل العصابة عن عينيه ، فرفت اهداب الشاب ، وانفتحت اجفانه ، وطفقت عيناه الجاحظتان تحدقان الى الفضاء الحالك فى شبه حيرة يخالطها ذهول ..

وخيل اليه ان الناس حوله تتراقص كالاشباح ، فجعل ينظر حتى استشف الوجوه والقامات غائمة بعيدة كانها تسبح خلف ضباب ، فحدق اليها ايضا ، ثم هب من فراشه ، ثم وقف فى وسط الغرفة يجيل الطرف فيمن حوله كمذعور ! .. وعندئذ وثب الطبيب ، ومد يده ، وشرع يجذب الاستار فى بطء ، فصرخ فرانتز من اعماق قلبه وهو يفتح عينيه ليشرب النور :

— اماه ! .. انى ارى ! ..

فارسلت الام صيحة مدوية ، وهللت الفتيات وانهمرت من عيونهن الدموع ، واسرع الطبيب ليسدل الاستار ، ولكن فرانتز امسك به ، ونحاه عنه ، واندفع صوب النافذة ، وفتح مصراعيها فى عنف ، وترك النور يتدفق فى وسط الحجرة كالموج !

ولبث واقفا يحدق الى السماء الزرقاء ، والنور الابيض الساطع ، وهو مسلوب الحول ، طائر اللب ، تكاد تصرعه الحيرة ، ويخنقه الفرح

وتلفت حوله كمن يفتقد شيئا ، وما لبث ان اربد وجهه ، وغامت عيناه وصاح فى صوت ممزق : « النور ابيض ! النور جميل ! .. ولكن يخيل الى انه كان بالامس اجمل ! .. لم لم يعد يشبه الصفاء ولا الحلم ولا السعادة كما كانت تقول ماريا ! »

وحدق الى السماء ايضا وهتف : والشمس ؟ .. انها حمراء ولكنها مخيفة ! .. ليس فى لونها ما يشبه الحب كما كانت تقول ماريا !

وانتفض كمخبول واردف : وهذا النسيم .. لا ارى فيه شيئا !

اين قبلاته ؟ .. واين روحه !

وصرخ اماه انى ارى النور ولكنى لا ارى الحياة ! .. انا ما زلت اعمى ! انقذينى .. انقذينى يا اماه ! .. ارسلى الى ماريا !

فامتقع وجه الام ، وخشيت على ابنها وقد انقذ ان يعود فيقع تحت تاثير حبه الوضيع ، فصاحت به توقظ عقله وتستنهض كرامته : « عار عليك ان تعشق خادمة ! .. لا سيما الآن وقد اصبحت انسانا ! .. لقد طردتها ! .. طردتها منذ اسبوعين ! »

ففغر فرانتز فاه كابله ، واحتقنت عيناه ، وشخص الى امه ولم يتحرك وفجاة ، مد ذراعيه كما كان يفعل بالامس ، وضرب بهما الهواء ، واتجه صوب الباب وصرخ : « اذن فالوداع ! »

ثم استجمع قواه ، وغافل الجميع ، واندفع نحو الحديقة وهو يردد : ماريا .. ماريا .. !

فانطلق الكل فى اثره ، وما زالوا يركضون حتى اجتازوا الحديقة وبلغوا القناة .. وهناك بين الاشجار الباسقة وحول العشب الاخضر الناضر ، وعلى حافة القناة ، ابصروا ماريا متربعة على الارض مطرقة براسها ، تعبث بالماء .. فلم يكد يطرق سمعها صوت الشاب ، ولم تكد تراه مندفعا بهم بالقاء نفسه فى جوف القناة ، حتى جن جنونها ، فانقضت عليه وصاحت ، « فرانتز ! .. انا .. ماريا ! . لقد طردونى ولكنى بقيت معك .. بجوارك .. فى هذا الكوخ .. حتى علمت اليوم انك شفيت فاسرعت وانتظرتك هنا ! .. فلماذا .. لماذا تريد ان تموت وقد ردت اليك نعمة البصر يا فرانتز ؟! »

فتحول اليها شارد العينين مبهوتا ، ثم تراجع وهو يرتجف ، ثم دنا منها ، وحدق اليها ، الى كل شىء فيها ، الى جمالها الرائع ، وصوتها الساحر ، وعينيها الصافيتين ، فجثت عند قدميه ورددت : « لماذا تريد ان تموت ؟ »

فغمغم وهو يتاملها : « لانى كنت ما ازال أعمى ! .. اما الآن .. »

وعقد الفرح لسانه ، فالتفت الى امه وقال وقد انفجرت من عينيه الدموع : « اعطنى ماريا يا اماه ! »

فهتفت الام من اعماق قلبها : « خذها يا بنى فهى لك ! »

فارتمى فرانتز على حبيبته ، وتناول راسها بين يديه ، ثم عاد يتامل عينيها الصافيتين وهو يقبلها ويبكى ..

وعندئذ ، عندئذ فقط راى الحياة !

ابرهيم المصرى









القنابل الذرية

كان نبأ القنبلة الذرية التي ألقيت أخيراً على اليابان مفاجأة للجميع ، فلم يكن أحد يعلم شيئاً عن تلك الأبحاث الضخمة التي تجرى في الولايات المتحدة ، واشترك فيها أقطاب العلم والصناعة من مختلف البلاد للوصول الى طريقة يستفاد بها من تقسيم الذرة وما ينتج عنه من قوة هائلة تستغل كسلاح حربي جبار يعجل بنهاية الحرب ووقف القتال .. وبعد أن كان العلماء في مختلف الأمم المتحدة يشتغلون منفردين في هذا السبيل ، رؤى أن توحد جهودهم للاسراع في العمل وضمان الوصول الى أفضل النتائج . وقد قدر لهم النجاح أخيراً ، وأجروا في ١٦ يوليه الماضي أول تجربة للقنبلة الذرية في صحراء نيو مكسيكو ، وما لبث الخبراء العسكريون بعدما تأكدوا من نتيجتها ، أن أشاروا بالقاء هذا النوع المدمر من القنابل على الأهداف اليابانية . . ولم تمض أيام على إلقاء أول قنبلة على هيروشيما وتدميرها لها ، حتى كانت اليابان تعرض التسليم . .



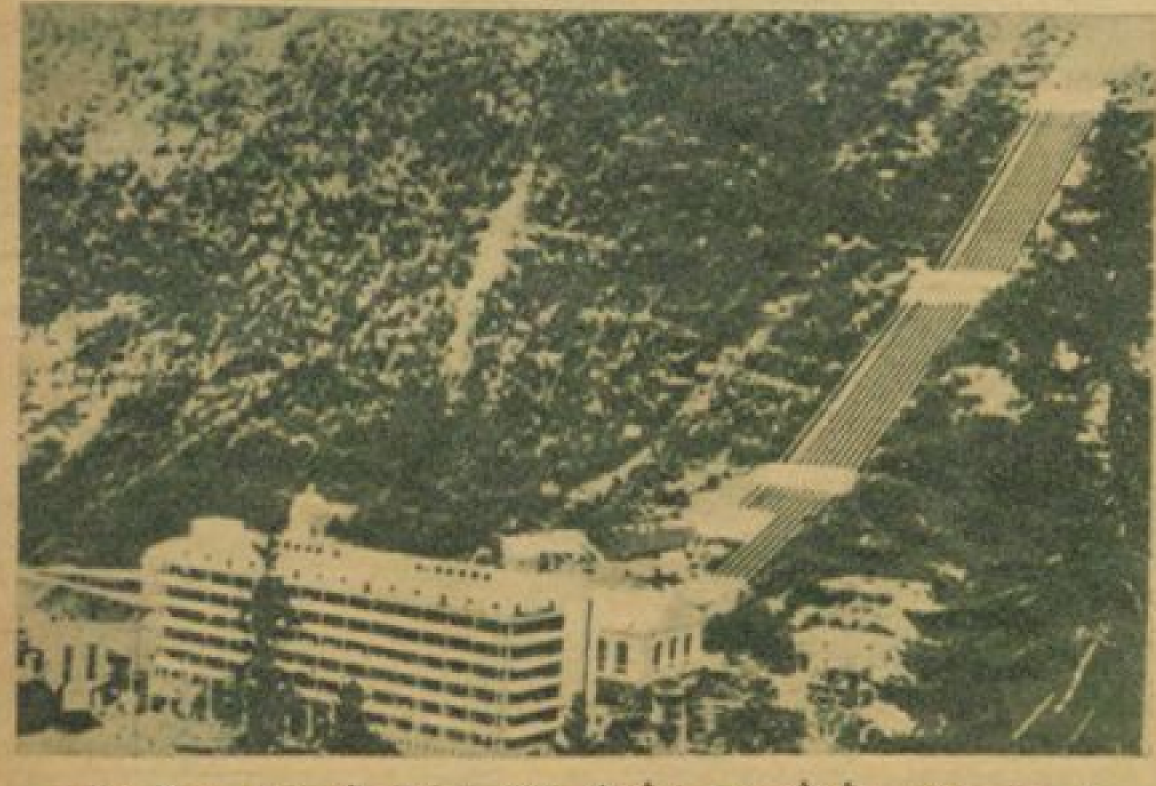
أنشئت في الولايات المتحدة ثلاثة مصانع لانتاج القنابل الذرية . وهذا أحد هذه المصانع الضخمة وقد أنشىء في قرية ريتشلاند قرب واشنطن



تحت الأرض في أحد مناجم الأورانيوم بكندا وقف هذا العامل ينحت الصخر بآلته الكهربائية لاستخراج الأورانيوم . وقد عثروا هناك على كميات كبيرة من هذه المادة المهمة ، ويجرى البحث بلا هوادة للكشف عن مناجم أخرى هناك



تعتبر كندا مركزاً هاماً لاستخراج مادة الأورانيوم التي تستخدم في صنع القنابل الذرية . وقد اتفقت الحكومة هناك مع إحدى شركات التعدين الكبرى على استخراج أكبر كمية ممكنة من خامات هذا المعدن ، الذي تصدره الى الولايات المتحدة لاستعماله في صنع القنابل الذرية . ويرى في الصورة بعض الجنود وهم يشرفون على شحن جوالات الأورانيوم



في سنة ١٩٤٠ بدأ الألمان يجرون أبحاثهم لانتاج القنابل الذرية في مدينة تدعى رجوكان بالنرويج . ولكن الحلفاء سبقوهم في أبحاثهم كما أصيب المصنع الذي كانوا يجرون فيه تجاربهم أكثر من مرة بفعل الغارات الجوية وأعمال التخريب التي قام بها النرويجيون وبعض رجال سلاح الطيران البريطاني الذين هبطوا هناك سراً

هؤلاء ساهموا في صنع القنبلة الذرية

كانت الأبحاث الخاصة بصنع القنبلة الذرية ، أبحاثاً « دولية » إذ اشترك فيها عدد كبير من علماء الدول المختلفة ، عملوا جنباً الى جنب متكاتفين في سبيل هذه المعجزة العلمية الجبارة . . وفيما يلي بعض هؤلاء العلماء



الدكتورة ليز ميتنر

نمساوية الأصل يرجع اليها الفضل كبير في أبحاث الذرة لأنها وضعت في سنة ١٩٣٨ المفتاح الحسابي لاطلاق القوة الذرية . وقد هربت من المانيا رغم محاولات الألمان لاستبقائها لمتابعة أبحاثها في برلين ، مع أنها يهودية

سير ادوارد ابلتون

هذا هو الرجل الذي بذل جهوداً كبيرة لتنظيم الأبحاث الخاصة بالقنابل الذرية في بريطانيا ، حيث يعمل رئيساً لقسم الأبحاث العلمية والصناعية في الحكومة . وقد أشاد بتعاون العلماء الذي أدى الى صنع القنبلة الذرية





فانفر بش

كان الدكتور فانفر بش الأمريكي ، يعمل مديراً لمكتب الأبحاث العلمية التابع للحكومة الأمريكية . وهو الآن أحد البارزين في هيئة العلماء والمهندسين والمنظمين العاملين الذين اشتغلوا في إعداد القنابل الذرية



نيلز بوهر

عالم دنماركي قام في بلاده ثم في أمريكا بأبحاث عن الذرة وتوليد القوة الذرية من الأورانيوم . وقد فر من الدنمارك على أثر الاحتلال الألماني وقد اهتم النازيون بمعمله في كوبنهاجن ولكنهم لم يعثروا فيه على شيء



انريكو فرمى

عالم إيطالي فاز بجائزة نوبل سنة ١٩٣٨ لأبحاثه القيمة عن الذرة . وقد غادر بلاده في العام التالي الى أمريكا لأنه أراد جواً ديمقراطياً يقوم فيه بأبحاثه وتجاربه ، وعين أستاذاً للطبيعة في جامعة كولومبيا الأمريكية